وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة عبد الحميد بن باديس

كلية العلوم الاجتماعية

شعبة العلوم الاجتماعية

تخصص علم اجتماع التنظيم والعمل

لجوء رائدات الأعمال إلى المقاولاتية الإلكترونية

دراسة ميدانية مع نساء مقاولات في مدينة مستغانم

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر تخصص علم اجتماع التنظيم والعمل

إعداد الطالبة :

بن صالح مروى

إشراف الأستاذة:

عزوز نوال

السنة الجامعية : 2021/2020

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة عبد الحميد بن باديس

كلية العلوم الاجتماعية

شعبة العلوم الاجتماعية

تخصص علم اجتماع التنظيم والعمل

لجوء رائدات الأعمال إلى المقاولاتية الإلكترونية

دراسة ميدانية مع نساء مقاولات في مدينة مستغانم

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر تخصص علم اجتماع التنظيم والعمل

إعداد الطالبة :

بن صالح مروى

إشراف الأستاذة:

عزوز نوال

جامعة مستغانم
شعبة علم الاجتماع
كلية العلوم الاجتماعية

السنة الجامعية : 2021/2020

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة عبد الحميد بن باديس

كلية العلوم الاجتماعية

شعبة العلوم الاجتماعية

تخصص علم اجتماع التنظيم والعمل

لجوء رائدات الأعمال إلى المقاولاتية الإلكترونية

دراسة ميدانية مع نساء مقاولات في مدينة مستغانم

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر تخصص علم اجتماع التنظيم والعمل

إعداد الطالبة :

بن صالح مروى

إشراف الأستاذة:

عزوز نوال

السنة الجامعية : 2021/2020

شـــــكـــر

بعد الحمد والشكر لله الذي وفقني في انجاز هذا العمل المتواضع

أتقدم بجزيل الشكر والتقدير إلى الأستاذة "عزوز نوال" المشرفة على هذا البحث التي لم تبخل بتقديم النصائح القيمة والتوجيهات ، أشكر لجنة المناقشة وجميع أساتذة تخصص علم اجتماع التنظيم والعمل.

كما يسرني أن أقدم شكري لجميع النساء المقاولات والمثال للمرأة الناجحة الطموحة وصورة المرأة الجزائرية الفعلية على تعاونهن وحسن استقبالهن لي.

وكل الشكر والعرفان لكل من ساعدني في انجاز هذا البحث من قريب أو من بعيد .

إهـــــــداء

أهدي ثمرة جهدي إلى والدي الكريمين اللذان كان لهما الفضل في وصولي إلى هذا المستوى .

إلى أخى و أخواتي الحبيبات وكل عائلتي .

إلى خطيبي وسندي وكل عائلتي الثانية "بكوش".

إلى رفيقة دربي إنصاف وإلى أمال وجميع صديقاتي.

الفهرس

الفهرس

الفهرس..... 5

قائمة الجداول..... 7

قائمة الملاحق 7

المقدمة..... 9

1.الفصل الأول : الإطار المنهجي للدراسة..... - 11 -

تمهيـــــد :..... - 11 -

1.1. الإشكالية: ..... - 12 -

2.1. فرضيات الدراسة:..... - 13 -

3.1. منهجية الدراسة: ..... - 13 -

3.1.أ. المنهج المعتمد : ..... - 13 -

3.1.ب. تقنية جمع المعلومات : ..... - 14 -

3.1. ت. عينة الدراسة : ..... - 14 -

3.1.ث. مجالات البحث :..... - 15 -

1. 4. المفاهيم المتعلقة بالبحث :..... - 16 -

5.1. الدراسات السابقة : ..... - 20 -

خلاصة..... - 23 -

2. الفصل الثاني : الإطار النظري للدراسة ..... - 25 -

تمهيد..... - 25 -

1.2. المبحث الاول:ماهية المقاولاتية النسوية ونظرياتها..... - 27 -

1.2.أ. تعريف المقاولاتية النسوية :..... - 27 -

1.2.ب. ظهور نشاطات المقاولة النسوية في الجزائر :..... - 28 -

1.2.ت. الاتجاهات النظرية حول المقاولة النسوية :..... - 30 -

1.2.ث. خصائص وسمات المرأة المقاولة : ..... - 33 -

1.2.د. مساهمة المرأة المقاولة في التنمية ..... - 34 -

2.2. المبحث الثاني : المقاولاتية الالكترونية وواقعها في الجزائر..... - 37 -

2.2.أ. تعريف المقاولاتية الالكترونية: ..... - 37 -
2.2.ب. ظهور المقاولاتية الالكترونية ..... - 38 -
2.2.ت. المقاولاتية الالكترونية في الجزائر: ..... - 39 -
2.2.ث. النشاطات التجارية الالكترونية المتاحة في الجزائر: ..... - 40 -
الخلاصة ..... - 41 -
3. الفصل الثالث: الجانب الميداني للدراسة ..... - 43 -
تمهيد ..... - 43 -
1.3. المبحث الأول عرض البيانات و تحليلها ..... - 44 -
1.3.أ. المحور الأول :دوافع اختيار نوع النشاط التجاري ..... - 44 -
1.3.أ.1. الفئة الأولى :دوافع ذاتية ..... - 44 -
1.3.أ.2. الفئة الثانية : دوافع اجتماعية ..... - 45 -
1.3.أ.3. الفئة الثالثة : الدوافع الاقتصادية ..... - 47 -
1.3.أ.4. دوافع تخص التأهيل والكفاءة العلمية : ..... - 47 -
1.3.ب. المحور الثاني : الاستفادة من التسويق الإلكتروني في دعم النشاط التجاري النسوي ..... - 48 -
1.3.ب.1. العنصر الاول: المميزات التي يضيفها التسويق الإلكتروني إلى المقولة النسوية ..... - 48 -
1.3.ب.2. العنصر الثاني : عيوب التسويق الإلكتروني التي تعيق العمل المقاولاتي النسوي ..... - 50 -
1.3.ت. المحور الثالث : المرأة المقاولة ووضعيتها في المجتمع الجزائري ..... - 52 -
1.3.ت.1. الجانب التنظيمي : ..... - 52 -
1.3.ت.2. الجانب الثقافي ..... - 53 -
1.3.ت.3. الجانب المادي والاقتصادي ..... - 54 -
1.3.ت.4. الجانب الإداري والتشريعي ..... - 55 -
الخلاصة ..... - 57 -
الخاتمة ..... - 59 -
قائمة المراجع ..... - 61 -

قائمة الجداول

الجدول 1 لآثار الاقتصادية والاجتماعية للمرأة المقاولة..... - 36 -

قائمة الملاحق

الملحق رقم 01: دليل المقابلة..... - 68 -

الملحق رقم 02 : معلومات خاصة بعينة البحث ..... - 71 -

المقدمة

المقدمة

تزايد في الآونة الأخيرة الاهتمام بموضوع المقاولة النسوية لما لها من مساهمة في دعم التنمية الاقتصادية والاجتماعية، خاصة وإن استعملت بطريقة معاصرة كاستعمال الوسائل التكنولوجية المتطورة، مما أدى إلى ظهور نمط جديد من المقاولاتية وهي الإلكترونية، وقد سهلت هذه الأخيرة الأداء الوظيفي للمرأة أكثر وترقية روحها الإبداعية والإنتاجية والرفع من وتيرة انشاء المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر.

لم تعد المرأة غائبة عن المساهمة في عملية التنمية ولم تكفي بالأدوار التقليدية التي اعتادت الظهور فيها بل اكتسحت مختلف الميادين كالتعليم والطب والهندسة وتولت مناصب السلطة وريادة الأعمال في قطاعها الرسمي والغير رسمي، و نظرا للصفات التي تتوفر في شخصية المرأة الناجحة كالبحث عن خلق قيم مضافة والابتكار والإبداع والمخاطرة وغيرها، جعلها تبحث عن وسائل أخرى عملية أكثر تساعدها في تسيير عملها ونشاطها التجاري، وتزامن هذا مع ظهور التكنولوجيا والوسائل المتطورة كالهاتف والانترنت ومختلف الوسائط الجديدة، فاستعملتها لصالحها وأنتجت فرعا جديدا من المقاولة، خاصة وأن الجانب الحكومي هو الآخر عمل على الاهتمام بالعمل النسوي باعتبارها موردا تنمويا اقتصاديا واجتماعيا هاما لابد من استغلال قدراته لفائدة اقتصاد البلاد والمجتمع كتوفير وكالات ومؤسسات في سبيل ترقية الأعمال النسوية وتسهيل إدماجها في السوق الوطنية، فقد تخطت المرأة الجزائرية العديد من المراحل عبر التاريخ إلى أن وصلت إلى ما هي عليه الآن ولم تشكل لها تلك العقبات إلى عزيمة وإصرارا من أجل تحقيق النجاح.

ويعد هذا النمط الجديد من المقاولة النسوية من بين السبل التي ساهمت في اثراء العمل التجاري وتحقيق الربح السريع عبر السير على خطى تختلف باختلاف خصائص كل امرأة، ونشر الوعي وثقافة التجديد في المجتمع مما يقلل من التعرض لمخاطر التجارة الإلكترونية وعيوبها التي لم تسلم منها صاحبات المشاريع المختلفة من جميع الجوانب، وأيضا تقليص الفكر التقليدي الذي أثر على واقع المقاولاتية في الجزائر.

قسمنا موضوع الدراسة إلى ثلاثة فصول تتمثل فيها فيما يلي:

الفصل الأول يتناول المنهجية التي يسير عليها البحث يتضمن كل من الإشكالية والتساؤل الرئيسي للدراسة، الفرضيات وكل ما يخص المنهجية المعتمدة ، وفي الأخير طرح أهم المفاهيم التي تتعلق بموضوع الدراسة ومجموعة دراسات سابقة.

الفصل الثاني يضم الإطار النظري للدراسة يتفرع الى قسمين ، القسم الاول يتحدث عن مفهوم وظهور المقاولاتية النسوية وأهم النظريات المتعلقة بها ، إضافة الى دورها في تحقيق التنمية المستدامة، أما القسم الثاني فهو يتناول المقاولاتية الالكترونية ، مفهومها وظهورها وأهم النشاطات المتاحة في الجزائر ضمنها.

الفصل الثالث آخر فصل بعنوان الإطار الميداني للدراسة عرضنا من خلاله البيانات وتحليلاتها.

و كل فصل يحتوي على تمهيد وخلاصة ، وفي الأخير خاتمة عامة للدراسة.

الفصل الأول : الإطار المنـهجي

1.الفصل الأول : الإطار المنهجي للدراسة

تمهيـــــد :

سنعرض في هذا الفصل المنهجية المعتمدة من أجل وضع خطة منظمة تحدد محتوى الدراسة، تتمثل في كل من الإشكالية لنبين من خلالها أهمية وأهداف الدراسة والأسباب التي دفعتنا الى اختيار هذا الموضوع ومن ثم طرح تساؤل رئيسي ليتفرع إلى أسئلة جزئية، تليها الفرضيات ونوع المنهج المعتمد الذي يضم كل من الأداة المستعملة في جمع البيانات، عينة البحث ومجالات الدراسة، ثم سنعرض أهم المفاهيم التي لها علاقة بالموضوع وفي الأخير نطرح مجموعة دراسات سابقة لندعم بها النتائج المتوصل إليها من خلال هذه الدراسة.

1.1. الإشكالية:

إن مجال المقاولاتية الإلكترونية من بين المجالات التي اكتسحتها المرأة عامة و المرأة الجزائرية خاصة، واستطاعت أ ن تحقق فيها نجاحات مبهرة . فمنذ إعلان الجزائر في مطلع التسعينات اقتصاد السوق و الخوصصة، تزايد إقبال النساء إلى مجال القطاع الخاص تدريجيا وأصبحت فاعلا رئيسيا وساهمت بشكل كبير في دفع عجلة التنمية والاقتصاد، كما يعد "التمكين الاقتصادي للمرأة عاملا أساسيا لتحسين دورها في التنمية و تحقيق العدالة الاجتماعية، إذ أصبحت تمثل اليوم في ظل التحولات والتحديات الاقتصادية، رقما أساسيا يساهم بفعالية إلى جانب الرجل في جميع المجالات " [1] . وبمرور الوقت تطورت طرق إنشاء المؤسسات، وأصبحت بوجود مختلف الوسائط الجديدة أسهل في التسيير سواء في القطاع الرسمي أو غير الرسمي، فاعتمدتها المرأة لتتخطى من خلالها العديد من العقبات المختلفة التي كانت تواجها في ريادة الأعمال الكلاسيكية .

تكمن أهمية هذا الموضوع في إبراز مكانة المرأة التي لا تنحصر فقط في الدور الاجتماعي الذي تقوم به، بل تمكنها من إدارة أموالها وأعمالها من خلال انخراطها في إدارة الأعمال ووضعها لخطة تكون من صميمها وتنظيمها وتحليها بروح المقاولاتية، و استفادتها من التكنولوجيا التي لعبت دورا هاما في توسيع وتطوير مجالها، إضافة إلى معرفة واقع المقاولاتية النسوية في الجزائر من مختلف الجوانب وكيف أثر الوضع الجديد عليه .

وكوني طالبة في تخصص علم اجتماع التنظيم والعمل حاولت التقرب من موضوع تأسيس المؤسسات النسوية الناشئة في القطاع الرسمي التي تعتمد بالدرجة الأولى على التجارة الالكترونية ، خاصة وأن هذا الموضوع أصبح يفرض نفسه لتواجده بكثرة وهو في تطور ملحوظ بين رواد مواقع التواصل الاجتماعي الذي كان لها تأثير كبير في انتشاره .

كما نهدف من خلال هذه الدراسة معرفة أهم النشاطات التي تسعى معظم النساء إلى مزاولتها ضمن المقاولاتية في القطاع الرسمي وأسباب اختيارها، ودور شبكة الإنترنت في إخراجها من نطاقها الكلاسيكي والتغيير من طبيعتها في الجزائر .

[1] : كتاب أعمال الملتقى العلمي الوطني حول : **تعزيز مشاركة المرأة في رفع رهانات التنمية المحلية** ـ تحديات و حلول ـ المنعقد يوم 10 ابريل 2017 بمشاركة الجمعية الولائية لترقية الإعلام الآلي و الإشهار و الاتصال "الهلال" و جمعية التسويق و التنمية الجزائرية ص 95

و هنا نطرح التساؤل التالي:

ما هي دوافع اختيار النشاط التجاري النسوي ضمن المقاولاتية الالكترونية ؟

و تندرج ضمن التساؤل الرئيسي مجموعة من التساؤلات الفرعية و هي :

هل اختيار النشاط التجاري يعتمد فقط على تطلعات المرأة المقاولة ؟

ما هي أسباب لجوءا اغلب النساء إلى المقاولاتية الالكترونية في تسيير نشاطهن التجاري؟

2.1. فرضيات الدراسة:

- إن اختيار المرأة لنشاطها التجاري يعتمد على دوافع اقتصادية ؛
- تساهم المقاولاتية الالكترونية في دعم وتسهيل المقاولة وتحقيق أرباح أكثر .

3.1. منهجية الدراسة:

1.3.أ. المنهج المعتمد :

تعتمد هذه الدراسة على المنهج الكيفي وهو أي استخدام حسن التصميم لأدوات وتقنيات بحث (غير كمية أو رقمية)في مقاربة ظاهرة أو موضوع اجتماعي أو إنساني،[1]"و يعتبر أحد أنواع البحوث التي يتم اللجوء اليها في سبيل الوصول الى فهم متعمق ووصف شمولي للظاهرة الاجتماعية. فهو منهج قوامه دراسة الانسان والواقع الاجتماعي بأبعاده المختلفة، وينطوي على خيال منهجي كيفي يستقرأ الواقع، ويقرأ المستقبل، ويدرس الانسان بمختلف أدواته المعرفية، كالملاحظة بالمشاركة، والمقابلة الحرة والمعمقة، ومقابلة الخبراء والمحادثة الجماعية[2]."

[1] أ.د. محمد شيا ، **المنهجيات الكمية والكيفية في العلوم الانسانية والاجتماعية** ،محاضرة ألقيت في المعهد العالي للدكتوراه، الجامعة اللبنانيةCRSS-UL ص7

[2] فطيمة الأسود.، إيمان سمسار ، **المنهج الكيفي في العلوم الاجتماعية (الفهم والتأويل)**، المحور الخامس : مناهج البحث في العلوم الاجتماعية جامعة قاصدي مرباح (ورقلة) وجامعة(قسنطينة2) ص 04 نقلا عن كتاب عرابي عبد القادر، **المناهج الكيفية في العلوم الاجتماعية** ، دار الفكر المعاصر ،دمشق ، 2007، ص195

3.1.ب. تقنية جمع المعلومات :

لقد اعتمدنا في هذه الدراسة تقنية **المقابلة** وهي تقنية تسمح بأخذ معلومات كيفية، بهدف التعرف على مواقف الأشخاص، اتجاه وضعيات يعيشونها، يقول موريس أنجرس «تكون المقابلة، لاكتشاف الحوافز العميقة للأفراد أو التطرق إلى ميادين مجهولة كثيرا، أو التعرف على المعاني التي يمنحها الأشخاص للأوضاع التي يعيشونها » [1].

وتضم المقابلة مجموعة أسئلة مغلقة وأخرى أسئلة مفتوحة تندرج ضمن أربعة محاور، المحور الأول يضم مجموعة أسئلة حول المنطلق وكيف كانت بداية وفكرة انجاز المشروع التجاري الخاص، المحور الثاني تدور أسئلته حول عملية التسويق وكل ما يتعلق بكيفية الاستفادة من الانترنت من أجل العمليات الترويجية واستقطاب الزبائن ، أما المحور الثالث يتناول نجاح المشروع وطرح أسئلة متعلقة بتحقيق الأهداف وآراء المبحوثات حول واقع المقاولاتية في الجزائر ، وآخر محور كان يضم مجموعة أسئلة مغلقة حول البيانات الشخصية للمبحوثات وترك كآخر محور لغرض كسب ثقة المبحوثات أولا بعد إجراء حوارات حول الموضوع ومن ثم طرح هذه الأسئلة التي قد تعتبر خاصة نوعا ما .

فبعد أخذ الإذن من المبحوثات وإعلامهن بأن المعلومات ستستعمل لغرض البحث العلمي فقط وكسب ثقتهن ، استعملت طريقة التسجيل باستخدام المسجل الصوتي من خلال الهاتف المحمول وتدوينها بعد ذلك حرفيا لأنها سهلة وتضمن مصداقية الدراسة والأمانة العلمية، أما من عارضن التسجيل وكانت مبحوثة واحدة، فقد تم تدوين إجابتها كتابيا.

3.1. ت. عينة الدراسة :

العينة المستعملة في هذا البحث هي العينة القصدية، وهي العينة التي يتم اختيارها تحديدا لموضوع الدراسة بناءا على الحكم الذاتي للباحث، وتسمى أيضا العينة غير احتمالية، و هي نوع من أنواع العينات في البحث العلمي لا يتمتع فيها جميع أفراد المجتمع بفرصة متساوية للمشاركة في الدراسة، وغالبا ما تستخدم هذه العينه نظرا لاعتبارات الوقت والتكلفة .[2]

---

[1] أميرة منصور ، **المقابلة "رؤية منهجية في بحوث تعليم اللغة العربية** "، جامعة أبو القاسم سعد الله الجزائر -2- ، مجلة الأثر ، العدد 2016/12/27 ص215 نقلا عن **Initiation pratique à la méthodologie des sciences humaines** ,Maurice Angres, relié-1 février 2009 p :140

[2] http://www.almrsal.com/post/1041030

وقد كانت العينة الخاصة بالبحث عبارة عن 9 نساء مقاولات ذوات مشاريع ناشئة تتراوح أعمارهن بين (21 و65) و كن متفهمات ومهتمات بالموضوع لإبراز مسارهن المقاولاتي وقصة نجاحهن، وكل واحدة منهن تزرع التفاؤل وتشجع النجاح بل وتطمح لتطوير مشروعها متجاوزة السن والعقبات والصعوبات التي ممكن ان تواجهها .

3.1.ث. مجالات البحث :

- **المجال الزماني :** لقد بدأت عملية المقابلة من 19 ماي الى 12 جوان 2021 ، حيث قمنا بأخذ موعد مع مع كل امرأة مقاولة والتفاهم على الوقت و الساعة، و قد تلقينا الموافقة دون تردد وحسن الاستضافة ؛

- **المجال المكاني :** أجري البحث الميداني في أماكن متفرعة : صلامندر , وسط المدينة , حي يوليو , حي 126 مسكن , حي جبلي محمد , حيث تقربنا من موقع المحل لكل امرأة في ولاية مستغانم من أجل إجراء المقابلة المباشرة مع المبحوثات ولم نتلقى أية صعوبات في الأمر إلا في التنقل لبعد المسافة بين المحلات .

1. 4. المفاهيم المتعلقة بالبحث :

¶ المقاولة :

- لغة : صيغة مبالغة على وزن مفاعلة تقتضي مشاركة من أطراف متعددة، وأصل اشتقاقها الفعل قال يقول قولا و مقالا، قوله في أمره وتقول أي أوضا، معناها المفاوضة والمجادلة[1] .
- اصطلاحا : هي حركية إنشاء واستغلال فرص الأعمال من طرف فرد أو عدة أفراد وذلك عن طريق إنشاء منظمات جديدة من أجل خلق القيمة[2] .

كما يرتبط هذا المفهوم أكثر بالمبادرة والنشاط، فالأفراد الذين يملكون روح المقاولة لهم إرادة تجريب أشياء جديدة، أو القيام بالأشياء بشكل محترف يتماشى ذلك مع قدرتهم على التكيف مع التغيير وهذا عن طريق عرض أفكارهم والتصرف بكثير من الانفتاح والمرونة[3] .

¶ المرأة المقاولة :

هي تلك المرأة التي تملك خصائص ومميزات معينة تجعلها تتحمل خطر القيام بالأعمال التجارية لحسابها الخاص، وهي تلك التي تملك روح المبادرة والمخاطرة وتتحمل المسؤولية وتتعامل بمرونة ومهارة في التنظيم والادارة ، واثقة من قدراتها وإمكانياتها، هدفها النجاح والتفوق[4].

- التعريف الاجرائي للمرأة المقاولة:

هي كل امرأة قائدة ومسيرة تتميز بخصائص مميزة لا تملكها غيرها من النساء، توجهت للاستثمار من خلال إنجاز مشروع معين لدوافع تختلف بين كل واحدة وأخرى، تعتبر فاعلا اجتماعيا لا يمكن الاستغناء عنه بسبب الإنجازات التنموية الاقتصادية والثقافية والاجتماعية والنجاحات التي حققتها نسبة كبيرة من النساء على مر العصور.

---

[1]:محمد ابي بكر بن عبد القادر الرازي : **مختار الصحاح** , ط جديدة , مكتبة لبنان , بيروت , 1995 , ص 232

[2] Eric Michael laviolette et Christoph loue .**Les compétences Entrepreneuriales** ,Le 8 éme congres international francophone (cife PME) :L'internationalisation des PME et ses conséquences sur les stratégies entrepreneuriales ,Suisse ;Haute école de gestion friboug ,25-27 Octobre 2006,p4

[3] العربي تيقاوي,**دور حاضنات الاعمال في بناء القدرة التنافسية في المؤسسات الصغيرة و المتوسطة كنموذج للمقاولاتية** ,مداخلة ضمن الملتقى الدولي حول :المقاولاتية :التكوين و فرص العمل 8-6 افريل 2010 ,جامعة محمد خيضر ,بسكرة ,الجزائر ,ص 9

[4],شلوف فريدة **المقاولاتية النسوية**,دراسة لنيل شهادة الماجستير في علم اجتماع التنمية و تسيير الموارد البشرية ,السنة الجامعية : 2008.2009 ص 12

¶ المؤسسة الناشئة :

- لغة : "تسمى المؤسسة الناشئة باللغة الإنجليزية (startup) , وتنقسم إلى قسمين: (start) تعني فكرة الانطلاق، و(up) تعني النمو "[1] .
- اصطلاحا :" المؤسسة الناشئة هي مؤسسة لتسويق وطرح منتج جديد أو خدمة مبتكرة تستهدف بها سوق كبير، بغض النظر عن حجم الشركة، أو القطاع أو مجال نشاطها، كما أنها تتميز بارتفاع عدم التأكد ومخاطرة عالية في مقابل تحقيقها لنمو قوي وسريع مع احتمال جنيها لأرباح ضخمة في حالة نجاحها".[1]
- التعريف الإجرائي : نعني بالمؤسسة الناشئة كل شركة مصغرة حديثة وسريعة الظهور والنجاح، تسعى لإيجاد حل لمشكلة غير واضح حلها في المجتمع، من خلال نموذج أعمال معين قابل للتوسيع، كما أنها تحمل فكرة جديدة مبتكرة وهذا ما يميزها عن باقي الشركات الكلاسيكية.

¶ التسويق

- التسويق لغة : "باللغة الانجليزية (Marketing) و تعني السوق، التي تفصح عن المتجر أو المحل الذي يقوم بعمليات البيع والشراء".[2]

وتعني المحاولة الدورية والمستمرة والفعالة والناشطة لاستمرارية الطلب على المنتوج، وهي غاية لا تدرك إلا بالسعي الجاد والمستمر من خلال فعاليات مخططة ومقصودة "[2].

- اصطلاحا: تعريف كوتلر للتسويق : "هو عملية إدارية يقوم بمساعدتها أشخاص معينون وجماعات منفردة لتلبية احتياجاتهم متطلباتهم من خلال إنتاج السلع والقيم الاستهلاكية فيما بينهم"3.

---

[1] بوالشعور شريفة , **دور حاضنات الاعمال في دعم و تنمية المؤسسات الناشئة startup** , دراسة حالة الجزائر ,جامعة 20 اوت 1955 , بسكيكدة الجزائر , ص 420

[2] نصيرة عليط , **دور بحوث التسويق في وضع و تطوير المزيج التسويقي** , دراسة حالة المؤسسة الوطنية للملح ENASEL مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في العلوم التجارية السنة 2008/2007 ص 7 , **نقلا عن** : محمد حافظ حجازي ,**مقدمة في التسويق** , دار الوفاء للطباعة و النشر , الاسكندرية ,الطبعة الاولى 2005 ص 42 -43

[3] فيليب كوتلر،جاري آرمسترونغ وفيرونيكا، **التسويق(السلع والأسعار)**، الجزء الرابع ، ترجمة مازن النفاع، دار علاء للنشر والتوزيع، الطبعة1، سوريا 2002 ، ص24

¶ التسويق الإلكتروني :

" يعتبر من أبرز نشاطات التجارة الالكترونية التي تتم عبر الإنترنت، ذلك أن الوظيفة التسويقية هي إحدى الوظائف المنظمة التي تسعى إلى تسهيل تبادل وانسياب المنتجات من المنتج إلى المستهلك، من خلال استخدام أدوات وأساليب معينة، بحيث تتحقق المنافع المطلوبة لأطراف العملية التسويقية، وتتم هذه العمليات في ظل بيئة سريعة التغيير"[1].

- التعريف الإجرائي:يعبر هذا المصطلح عن نوع متطور من التسويق العادي، و هو تبادل أو نشر للمنتجات والإعلانات المختلفة عبر الإنترنت، تهدف لإيصال سلع معينة للناس عبر نشر صورة عن منتجات أو مستحضرات أو فكرة نشاط معين والترويج له عبر الإنترنت، حيث تعتبر هذه الطريقة شبكة الانترنت كوسيلة فعالة لتحديد يد السوق التي سيتم استهدافها .

¶ المقاولاتية الإلكترونية:

- المقاولاتية : نوع من السلوك يتمثل في السعي نحو الابتكار، تنظيم وإعادة تنظيم الآليات الاقتصادية والاجتماعية من أجل استغلال الموارد وحالات معينة، تحمل المخاطرة وقبول الفشل، إنه مسار يعمل على خلق شيء ما مختلف والحصول على قيمة بتخصيص الوقت والعمل الضروري مع تحمل الأخطار المالية، النفسية والاجتماعية المصاحبه لذلك، والحصول على نتائج في شكل رضا مالي وشخصي[2] .

- التجارة الإلكترونية :

Á لغة : نوع متطور من التجارة يقصد به تقليب المال لغرض الربح بالاعتماد على شبكة الانترنت .

[1] ـ فؤاد الكريزي **محاضرة في التسويق الالكتروني** القسم العام ،سنة 2017 ،ص 12

[2] :**développement des compétences des leaders en promotion de la culture entrepreneuriale** Mory siomy, , Thèse pour l'obtention "de l'entrepreneurship: le cas de rendez-vous entrepreneuriat de la francophone et philosophie doctorat (Ph.D.), Université Laval, Québec, octobre, 2007, p90

- اصطلاحا : يعد من أكثر أنواع التجارة حداثة وتماشيًا مع تكنولوجيا الاتصالات والإنترنت، حيث تهتم التجارة الإلكترونية بإجراء المعاملات التجارية المختلفة من خلال عمليات الربط بشبكة الإنترنت، وقد تختلف أطراف التجارة الإلكترونية في العمليات التجارية التي تتم عبر الإنترنت فقد تكون بين أفراد أو بين منظمة وأخرى أو بين خليط من الأفراد والمنظمات، كما شهدت العديد من التطورات خلال السنوات الأخيرة بسبب دخول قنوات الاتصال وتواصل جديدة في بيئة التجارة الإلكترونية بما في ذلك مواقع التواصل الاجتماعي، مما أدى إلى وجود قدر أكبر من السلاسة في إجراء كافة العمليات التجارية، الأمر الذي مهّد إلى وجود أسواق إلكترونية عملاقة ذات موثوقية ومصداقية عالية ساهمت في تزايد الطلب على التعامل بالتجارة الإلكترونية من خلال ما تتيحه من ميزات مختلفة[1] .

ـ انطلاقا من هذين التعريفين و بما أن تطور المقاولاتية أصبح يعتمد بشكل أساسي على التجارة الإلكترونية نستخلص تعريفا يوضح مفهوم المقاولاتية الالكترونية :

- التعريف الإجرائي للمقاولاتية الإلكترونية :

مصطلح يشير إلى نمط حديث من المقاولاتية، يشمل تسيير مؤسسة ما عن طريق شبكة الإنترنت، مما يتيح حركات البيع وشراء السلع والخدمات، وهي نهج مستحدث في إدارة الأعمال انتشرت بسرعة نظرا للسرعة في الأداء من خلالها وليست مكلفة و خاصة اتساعها و إمكانية توصيل المنتجات إلى مختلف أنحاء العالم، تعتمد بالأساس على التجارة الالكترونية.

و تعني تحمل خطر القيام بالأعمال التجارية لحساب تجاري خاص عبر الإنترنت، وإنتاج منفعة جديدة من أجل خلق منتوج جديد مع الاستعانة بالترويج له عبر مواقع التواصل الاجتماعي وغيرها .

[1] https://sotor.com/التجارة_تعريفها_تاريخها_أنواعها_أهميتها_كيف_تتعلمها؟

5.1. الدراسات السابقة :

¶ الدراسة الأولى:

بعنوان "واقع المقاولة النسوية في الجزائر، ونماذج ناجحة عن ريادة المرأة المقاولة " من إعداد : فايزة بالعابد وعبد الجليل مقدم من جامعة طاهري محمد ببشار، مصطفى بياض من المركز الجامعي علي كافي بتندوف، بتاريخ 25/ 2021/01.

سعت هذه الدراسة إلى معرفة دور شبكة العلاقات الاجتماعية في التأثير على القدرة بالتحكم وامتلاك المبادرة، والعلاقة القائمة بين التنمية الاقتصادية و نشأة هذا النوع من المقاولات النسائية

و توصلت هذه الدراسة إلى أن أسباب نجاح المقاولاتية النسوية راجع لـ :

- حسن التسيير و التحكم في ريادة الأعمال النسائية وضمان إستمراريتها ؛
- دور التنمية البشرية وتكوين رأس المال البشري ؛
- التصدي لعدة عقبات وتحديات في مجال الاستثمار.

سلطت هذه الدراسة الضوء على دور شبكة العلاقات الاجتماعية في التأثير على القدرة بالتحكم وامتلاك المبادرة ، واهتمت بجوانب أخرى عديدة في المقاولاتية كواقع المقاولة النسوية في الجزائر وباقي الدول العربية مما أعطى نظرة شاملة للموضوع نظرا لاتساعه.

¶ الدراسة الثانية:

بعنوان :"صعوبات ريادة الأعمال النسوية بحجمها الصغير و المتوسط " من إعداد :ريم لونيسي طالبة دكتوراه طالبة علم اجتماع و ديمغرافيا جامعة باتنة سنة : 2018/07/13 (المجلة الجزائرية للأمن والتنمية) .

توصلت هذه الدراسة إلى :

- أن المرأة تعاني من صعوبات ذاتية تخص ثقتها بنفسها ومواجهتها للمخاطر و أخرى اجتماعية حول نظرة المجتمع و خضوع المرأة للرجل؛
- إضافة إلى عوائق تنظيمية واقتصادية كصعوبات التمويل ومعدلات ضريبية.

تهدف هذه الدراسة إلى معرفة الصعوبات والمشكلات التي تواجهها المرأة في مجال ريادة الأعمال الصغيرة والمتوسطة من الجوانب التنظيمية والاقتصادية وغيرها وتوصلت إلى نتائج مفادها أن أغلب الصعوبات التي تواجهها المرأة ذاتية وأخرى اجتماعية وصعوبات التوفيق بين المنزل والعمل وخارجه مما أفادنا في معرفة أغلب ما يعيق العمل المقاولاتي النسوي في الجزائر، وسنتطرق في دراستنا إلى جوانب أخرى لم تتطرق لها هذه الدراسة كونها ركزت فقط على الجانب السلبي الذي تواجهه المقاولاتية النسوية في الجزائر وأهملت ايجابياتها.

¶ الدراسة الثالثة:

دراسة بعنوان "الزعامة النسوية في المخيال الاجتماعي، الباحثة مناد سميرة ،(دراسة ميدانية لتعود الزعامة لدى عينة من النساء في الجزائر) ماجستير في علم الاجتماع الثقافي ، تحت إشراف بوزيدة عبد الرحمان، جامعة الجزائر، للسنة 2001-2002 .

كانت الإشكالية حول :

- الفكرة التي يزرعها المجتمع في المرأة و ينتجها للمرأة الفاعلة اجتماعيا .

و طرحت مجموعة من الأسئلة الفرعية تتمثل في :

- كيف يكون تحقيق النجاح بالنسبة للمرأة ؟
- هل المرأة تقتدي بنموذج معين تسعى لتكون مثله؟
- هل تتحلى المرأة الجزائرية بروح قيادية و سلطة ؟

للإجابة على هذه التساؤلات سلطت الضوء على كل من "المرابطة التركية" و"زهور ونيسي" و في الأخير توصلت إلى :

المرأة أسيرة فكر تقليدي ذكوري يعرقل نجاحها و هذا راجع لعدة عوامل منها :

- الهيمنة الذكورية و زرع فكرة أن مكان المرأة في البيت ؛
- خضوع المرأة هي الأخرى ومساهمتها في نشر هذه الفكرة من خلال تربيتها للأبناء؛
- لمحو هذه النظرة السائدة هو تعلمها وتنمية ثقافتها وسعيها إلى إثبات ذاتها.

أكدت هذه الدراسة على معرفة الفكرة التي يزرعها المجتمع في المرأة، حقيقة أن هذه الدراسة لم تدرس المقاولاتية النسوية بالتحديد ولكنها أعطت فكرة شاملة حول نظرة المجتمع للمرأة الناجحة على العموم وبما أن دراستنا دراسة اجتماعية فهي تهتم أيضا بتأثير المجتمع على موضوع الدراسة.

¶ الدراسة الرابعة :

دراسة تحت عنوان : استفادة المقاولاتية من التجارة الإلكترونية في نشاطها التجاري من إعداد : بحباح براهيم أحمد ، حدو فؤاد ، بجامعة وهران 2 ،الجزائر، عرضت بمجلة البديل الاقتصادي.

تطرقت هذه الدراسة الى معرفة القيمة الجوهرية التي إضافتها التجارة الالكترونية للمقاولاتية انطلاقا من تساؤل حول كيفية استفادة المقاولاتية من التجارة الإلكترونية في نشاطها التجاري
و توصلت إلى مجموعة نتائج أهمها :

- V المقاول هو من لديه القدرة على تحمل المخاطر و الابداع و ابتكار أفكار جديدة ؛
- V المقاولاتية هي عملية خلق قيمة اقتصادية و اجتماعية جديدة باستغلال مختلف الموارد استغلالا صحيحا ؛
- V التجارة الإلكترونية هي عملية بيع و شراء و تبادل السلع عبر الإنترنت .

كما عملت على معرفة ضرورة استغلال التجارة الالكترونية في نشاطات المقاولاتية الاقتصادية وأن بثقافة الابتكار و الإبداع والمهارات التي يتمتع بها المقاول يمكنها التقليل من مخاطر التجارة الالكترونية وعيوبها و تقليصها و هذا بالتحديد محور دراستنا ، أما الاختلاف يكمن في أنها تطرقت للموضوع عمد كلا الجنسين على عكس دراستنا التي حددنا من خلالها الجنس النسوي .

خلاصة

عرضنا من خلال هذا الفصل أهم الخصائص المتعلقة بموضوع الدراسة والمنطلق الذي دفعنا إلى اختياره بالتحديد و كل ما يتعلق بالمنهجية المتبعة ،وضبط المفاهيم الإجرائية خاصة فيما يتعلق بمفهوم الاتجاه، إلى جانب أربعة دراسات تطرقت إلى نفس الموضوع من اجل الرجوع إليها خلال التحليل والاستدلال بها لتدعيم البحث العلمي.

الفصل الثاني : الجانب النظري للدراسة

2. الفصل الثاني : الإطار النظري للدراسة

تمهيد

يعمل الوضع الحالي في الجزائر على دعم المؤسسات الصغيرة والمتوسطة والتركيز على الحرف والمهارات الأساسية الفردية في نشاطها، وتوفير حاضنات من أجل التوجه نحو تنميتها وضمان ديمومتها واستمراريتها، ومن جهة أخرى استغل معظم الشباب هذه الفرصة من أجل الدخول إلى مجال ريادة الأعمال والمقاولاتية باعتبارها "من أهم الحلول المقترحة للنهوض بالاقتصاديات على اختلافها واختلاف مستويات تقدمها، إذ مثلت منفذا حيويا للمبادرة الفردية التي تمثل أساس هذه المقاولاتية ومنبع الأفكار الأصلية والفردية "[1] كما يعرفها ألان فايول على أنها "حالة خاصة يتم من خلالها خلق ثروات اقتصادية واجتماعية لها خصائص تتصف بعدم الأكادة أي تواجه الخطر والتي تدمج فيها أفرادا ينبغي أن تكون لهم سلوكات ذات قاعدة تخصص بتقبل التغيير وأخطار مشتركة والأخذ بالمبادرة والدخل الفردي "[2] ،و قد أثبتت العديد من الدراسات أن "الريادة تحقق أكبر قدر من التنمية الاقتصادية في حال انتشارها بشكل متوازن بين الفئات السكانية، وخاصة بين النساء اللواتي يشكلن نصف المجتمع "[3] ، فبعد التغير الذي طرأ في المجتمع الجزائري والوعي الفكري والثقافي والتعليمي أدى إلى اقتناع المرأة بضرورة المساهمة في رفع المستوى الاقتصادي و استقلاليتها المادية وإثبات قدرتها على التميز والإبداع مما أدى إلى بروز مصطلح المقاولاتية النسوية.

خاصة وأن المقاولاتية النسوية عرفت صيغا جديدة مع التطور الحاصل في المجتمع، ومن بين هذه الصيغ ظهور نمط جديد من المقاولاتية وهو"الإلكترونية "، وقد انتشرت بشكل كبير في الآونة الأخيرة سواء في النطاق الرسمي أو الغير رسمي "خاصة بعد إطلاق خدمتي الجيل الثالث والرابع للهاتف النقال مما سرع الإنترنت أكثر وأصبحت أعلى جودة ومنه تضاعف عدد المواقع التجارية، ناهيك عن جائحة كورونا سنة 2020 التي أثرت كثيرا على النشاط التجاري مما جعل التجارة الإلكترونية الحل الفعال لممارسة النشاطات وهذا ما سماه التجار بالبيع أون لاين.

---

[1] : الدكتور سوسن رزيق **محاضرات في مقياس المقاولاتية** ,جامعة 20 اوت سكيكدة كلية العلوم الاقتصادية و التجارية و علوم التسيير,السنة الجامعية 2018/2017 ص 2

[2] Allain Fayolle _____ .Edition d'organisation .paris. 2003

.p17 .

[3] كتاب اعمال الملتقى العلمي الوطني حول :**تعزيز مشاركة المراة في رفع رهانات التنمية المحلية ـتحديات و حلول** ـ مرجع سابق ص 113

وهذا ما سنتطرق إليه في هذه اللوحة البحثية من أجل الدخول في تفاصيلها أكثر من خلال مبحثين وكل مبحث يضم عناوين فرعية، المبحث الأول بعنوان ماهية المقاولاتية النسوية ونظرياتها والثاني بعنوان المقاولاتية النسوية الالكترونية في وواقعها في الجزائر .

1.2. المبحث الاول:ماهية المقاولاتية النسوية ونظرياتها

1.2.أ. تعريف المقاولاتية النسوية :

لا يختلف تعريف المرأة المقاولة أو المقاولاتية النسوية عن تعريف الرجل المقاول أو المقاولاتية عامة ومنه سنطرح مختلف التعريفات التي تعطي مفهوما للمقاولاتية عند كلا الجنسين :

- لغة : مشتقة من كلمة مقاول و تشير خاصة إلى الخطر أو المغامرة التي تميز توظيف الأموال في النشاط الاقتصادي[1] .
- اصطلاحا :المرأة المقاولة هي المرأة التي تكون لوحدها أو برفقة شريك أو عدة شركاء، وقامت بتأسيس أو شراء أو ورث مؤسسة، حيث تتحمل مسؤولياتها المالية، الإدارية و الاجتماعية و هي تساهم يوميا في تسييرها الجاري[2] .
- "عرف Jeanne Hallady المرأة المقاولة : بأنها المرأة التي تختار إنشاء مؤسسة لحسابها الخاص وإدارة مواردها الخاصة على أمل كسب الربح"[3] .
- "أما Steveson Howard فقد عرفها بأنها طريقة يحدد من خلالها الأفراد والمنظمات الفرص ومتابعتها وتجسيدها من خلال استغلال الموارد المتاحة "[4].
- المفهوم الاجتماعي للمقاولة :

هي وحدة اجتماعية هادفة، تتكون من عناصر بشرية و مادية و معنوية، تحيا و تموت كسائر الكائنات الأخرى، تمارس النشاط الاجتماعي وتتمتع بذمة مالية وتنتج سلع و خدمات في محيط محدد[5] .

- التعريف الاجرائي :

و من خلال هذه التعريفات نستنتج أن المرأة المقاولة هي كل امرأة مبتكرة و مبدعة والقادرة على إدارة المشاريع والتسيير والتحكم في مؤسستها الخاصة من جميع النواحي، كما أنها تفتح مجالات

---

[1] العربي دخموش, **محاضرات في اقتصاد المؤسسة**, مطابع منتوري, قسنطينة, 2005, ص 2

[2] : Rapport du groupe –conseil sur_____. les défis des entrepreneurs (Québec :Groupe-conseil sur l'entreprenariat féminin 2000) p9

[3] Jeanne Hallady Coughim .**The rise of women entrepreners peoples processe** and global trends . Quoron book . 1st published .2002 .london . p5

[4] :**Enterprenership (the way ahead)**Edited by «Harold p.welsch» selection and editorial matter 2004 p13

[5] bernard mottez **: la sociologie industrielle** .presse universitaire de France .1975. p 50

للتشغيل وتساهم بدورها على القضاء على البطالة وتساهم بشكل فعال في التنمية الاقتصادية والاجتماعية.

أما المقاولاتية النسوية فهي امتلاك امرأة لفكرة مشروع ما وتجسيدها على أرض الواقع، تتطور بالتزامن مع التطورات و التغيرات التي تطرأ في المجتمع تتسم بالمرونة وسرعة التكيف وهي كغيرها من المهن الأخرى تتطلب قواعد وقوانين تسير عليها لضمان نجاحها واستمرارها .

1.2.ب. ظهور نشاطات المقاولة النسوية في الجزائر :

لقد عملت المرأة ابان فترة الاستعمار إلى جانب الرجل في مجال الزراعة والرعي في الارياف، إضافة إلى عملها كربة بيت، ومن بين الأسباب التي أدت إلى زيادة عمل المرأة هو ارتفاع معدل النساء الأرامل بسبب ما كان يعانيه المجتمع الجزائري آنذاك ، كما عملت أيضا في الحرف التقليدية كالخياطة والطبخ والنسيج وتنظيف البيوت مقابل أجر محدد وهذا راجع لضعف مستواها التعليمي والثقافي، أما في المدن، لم تكن النساء أفضل حالا من الأرياف، ولكن مع هذا لم تستسلم للوضع خاصة وأن الظروف المزرية التي كانت تعيشها توجب عليها تحويل منزلها إلى ورشة عمل من أجل إعالة أسرتها، فامتهنت كل من الخياطة والنسيج " و تصفيف الصوف والقطن والحرير وصباغة الصوف التي كانت تمارسها على وجه الخصوص النساء من الفئات الاجتماعية ضعيفة الدخل، تأتي بعد ذلك حرفة الطرز على الصوف والقطن والحرير أو خيط الذهب والفضة وهذه الحرفة راقية تمارسها النساء من الفئات الثرية"[1].

ومع هذه النشاطات التجارية البسيطة التي كانت تؤديها المرأة، وبالرغم من الدخل الضعيف، أدى إلى استقلاليتها ماديا ومساهمتها في المصاريف البيت، وهذا يعني أن المرأة في تلك الفترة كانت تعتبر مقاولة ولكن بخصائص غير الخصائص المعروفه اليوم .

بعد الاستقلال عملت الجزائر على إعادة بناء دوله مستقلة، ومن بين الإجراءات التي انتهجتها هي دعم القطاع الخاص وتشجيعه ، خاصة بعد أن كانت الجزائر تعاني من عدة أزمات أثرت على الجانب الاقتصادي للبلاد، فأصبح من الضرورة خروج المرأة إلى العمل لتدني المستوى المعيشي آنذاك، وهنا اغتنمت أغلب النساء الفرصة ودخولها مختلف المجالات من بينهم مجال المقاولاتية، "وتقول المجاهدة "فاطمة أوزجان " أن المرأة الجزائرية تمكنت خلال 50 سنة التي مرت على استقلال

[1] , شلوف فريدة , **المرأة المقاولة في الجزائر** مرجع سابق ,ص 44

الجزائر من اقتحام معظم مجالات الحياة وتحقيق مكتسبات هامة، الأمر الذي سمح لها باحتلال مكانة مرموقة في المجتمع والمساهمة بفعالية في المسار التنموي للبلاد"[1].

"وقد استفادت المرأة مثل الرجل من مختلف البرامج التي تم تأسيسها سواء الجهوية أو القطاعية عبر أجهزة دعم تشغيل الشباب و برنامج الإنعاش الاقتصادي الذي انطلق سنة 2001 ،والمخطط الوطني للتنمية الفلاحية الذي انطلق سنة 2000، حيث سجل الإقبال الكبير للنساء على طلب القروض المصغرة لإنشاء شركات خاصة، نسبة هذه الطلبات تتزايد من سنة الى أخرى فقد كانت 19,99% سنة 1999 ثم 26,59 %سنة 2001 و اخيرا 33.09 % سنة 2002"[2].

أما بالنسبة لليد العامله الريفيه فنجد 15 % من النساء ما بين مستثمرات(59721) أو يشتغلن بصفة دائمة أو مأجورة (293527) إضافة إلى (41793) ربة أسرة يمارسن نشاطا منزليا"[1].

و توالت القوانين محدثة تطورا هائلا، فاعتبرت المرأة عضوا فعالا في المجتمع، فمنعت كل انواع التمييز ضدها مساوية بينها وبين الرجل ، الأمر الذي أحدث تحولات مذهلة دون المساس في أغلب الأحيان بالقيم الروحية والعقائدية للمجتمع الجزائري، كما استفادت المرأة الجزائرية بدخولها عالم الشغل من عدة مزايا منها أنها استطاعت أن تفرض نفسها كعضو فعال لا يمكن الاستغناء عنه بسهولة، ومشاركتها في النقابات وانفتاحها على المجتمع وفرضت نفسها كمواطنة كاملة الحقوق، والسبب وراء هذا راجع إلى زيادة وعيها وارتفاع مستواها الثقافي والتعليمي، فأصبحنا نجدها في الإدارة وفي الجيش والصناعة والتعليم والصحة والتجارة وهي اليوم مقاولة تقتحم هذا الميدان الأصيل للرجل دون أن تهمل محيطها العائلي[3].

[1] https://www.ennaharonline.com/المجاهدة_أوزقان_المرأة_الجزائرية_حققت_مكاسب_هامة_بعد_الاستقلال

[2] **رد على الاستبيان الموجه للحكومات بشان تنفيذ منهاج بيجين (1995)** و نتائج الدورة الاستثنائية الثالثة و العشرين للجمعية العامة (2000)ص 12
ALGERIAhttps://www.un.org/womenwatch/daw/review/responses/ALGERIA-Arabic.pdf

[3] مناد لطيفة , صغيري فوزية **واقع العمل النسوي في الجزائر** , , جامعة تلمسان الجزائر , العدد 29/جوان /2017 , مجلة العلوم الانسانية و الاجتماعية , ص 259

1.2.ت. الاتجاهات النظرية حول المقاولة النسوية :

¶ النظرية النسوية الإجتماعية :

هي مجموعة من التصورات الفكرية والفلسفية التي تسعى لفهم جذور وأسباب التفرقة بين الرجال والنساء وذلك بهدف تحسين أوضاع النساء وزيادة فرصهن في كافة المجالات [1].

لقد فسرت عمل المرأة من خلال ثلاث اتجاهات:

o الاتجاه الأول : المرأة في التنمية

برزت هذه المقاربة في السبعينات من القرن العشرين نتيجة غياب المرأة عن النظرية والممارسة التنموية، حيث وجدت أن البرامج والمشاريع التنموية تتجاهل مساهمة المرأة في الحياة الاجتماعية والاقتصادية، ولهذا فان غاية هذه المقاربة هو إشراك المرأة في العمليات التنموية وعمدت إلى مجموعة من الاستراتيجيات منها:

تعزيز قدرة النساء على إدارة شؤون الأسرة، تحسين وتوسيع نطاق أدوار النساء الإنتاجية، ولهذا تم عقد العديد من المؤتمرات التي تدعم دور المرأة و تلغي التمييز بينها وبين الرجل منها المؤتمر العالمي الأول الأمم المتحدة 1974، إعلان العقد الخاص بالمرأة 1975 – 1985، وضع اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة عام 1997.

o الاتجاه الثاني : المرأة والتنمية

ظهر هذا الاتجاه في النصف الثاني من السبعينيات وهو يركز على العلاقة بين المرأة وعملية التنمية وتطور في أواخر السبعينيات ويرى هذا الاتجاه أن المرأة مدمجة مسبقا في عمليه التنمية و هنا يتم التركيز على تلبية الحاجيات الأساسية ...وحسب هذا الاتجاه أن عملية التنمية تسير بصورة أفضل وتزداد فعاليتها إذا قدرت مجهودات المرأة.

o الاتجاه الثالث : بعنوان الجندر في التنمية أو النوع الاجتماعي في التنمية

جاء هذا الاتجاه بهدف تنمية المرأة ومحاولة إدماج المرأة بكافة الأنشطة الحياتية وتزامن ذلك مع فترة الثمانينات وبداية التسعينات، حاول هذا الاتجاه تحديد العلاقة بين

---

[1] : هند محمودي,شيماءالطنطاوي **نظرة للدراسات النسوية**, ,ساهم في التحرير:مزن حسن,امل مهندس,المراجعة اللغوية:احمدالدريني,الاصدار الاول مارس 2016 ص 13

الرجل والمرأة وإدراك الأسباب التي تكمن وراء تحقيق الأدوار الثانوية الدنيا في المجتمع دائما للمرأة [1] .

وقد دعمت الحركات النسائية التحررية التي جاءت ردا عن التوزيع الاجتماعي الغير عادل وإعطاء أولوية للرجل على حساب المرأة مطالبة بتغيير لوضع المرأة و من أهداف هذه الحركات:

المطالبة بالمساواة بين الجنسين ومشاركة المرأة في صنع القرار، وحقها في العمل وتولي المناصب العليا، وحقها في الأجر وغيرها من المطالب التي سعت إلى تحقيقها.

كما أدت الثورات التحريرية في العصور الحديثة دورا كبيرا في تقرير الحقوق الإنسانية والقضاء على الآراء والنظريات التي كانت تنادي بعدم المساواة بين المرأة والرجل وأصبح التطور الديمقراطي يستلزم تمتع المرأة بحقوقها كاملة حتى تستطيع أن تساهم بدورها الطبيعي وتضطلع وحدها بمسؤوليتها في الميادين السياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية[2] .

بالرغم من المطالب وحركات هذه النظرية إلا أنها لم تتلقى ترحيبا كبيرا سواء في المجتمعات الغربية أو المجتمعات العربية ومع أنها تدرس المجتمعات إلا أنه لم يتم اعتبارها كعلم اجتماع مما أدى إلى إعادة النظر في هذه النظرية وتحديد الأدوار الاجتماعية حسب النوع الاجتماعي فبنية المرأة لا تسمح بمساواتها مع الرجل خاصة في المجتمعات التقليدية أين العمل يقسم حسب الجنس إتباعا للنظام الأبوي والسيطرة الذكورية .

¶ النظرية الاقتصادية الحديثة :

لقد أحدثت الثورة الصناعية عدة تغيرات في المجتمع وكما ذكر سابقا فهي أهم الأسباب التي دفعت المرأة إلى الخروج للعمل بل و أرغمت الرجل الذي كان يعارض سابقا ضرورة مساندتها له في تحمل المسؤوليات وقد كان لهذه الفترة تأثيرا مختلفا بين نساء الطبقة البرجوازية التي كانت لا تعمل إلا بعض المهن الراقية حسب ميولها، وطبقة البروليتاريا التي كانت تستغل أبشع استغلال وتعمل أعمالا شاقة وأعمالا دنيا وهي مجبرة عليها، فمن هن من كن يشتغلن في المصانع والمناجم ووقاد في الأفران وغيرها من الأعمال الشاقة بأجور جد منخفضة.

فهذا التغيير الاجتماعي الذي أصاب المجتمعات عامة والمجتمع الجزائري خاصة غير من

---

[1] الدكتورة بحري دلال **النظرية النسوية في التنمية**, ,استاذة محاضرة ,قسم العلوم السياسية,جامعة الحاج لخضر,باتنة ص 77

[2] :صالح بن حمد العساف,**مؤشرات حول المساهمة الاقتصادية للمرأة العاملة في قطاع التربية و التعليم**,مطبعة العمال المركزية,بغداد1986 ص 11

طبيعة العلاقات فيه، حيث قسم الطبقات الاجتماعية وزادت الحاجة إلى الثروات وخصوصا المادية منها كالنقود والودائع المصرفية " لتنتقل بصورة نقود إلى شركات كبرى احتاجت هذه الثروات لاستثمارها في النسيج على سبيل المثال وفي مشاريع أخرى كسكك الحديد والأنفاق وغيرها، بعدما كان الاقتصاد مبنيا على الزراعة التي تحتاج إلى أرض وإلى أيدي عاملة بالأساس [1].

في هذه الفترة لم تكن المرأة قادرة على اختيار الأعمال حسب ميولها نظرا للظروف التي كانت تعيشها فغالبا ما كانت تعمل بحاجتها الماسة للعمل مقابل أجر معين، ولم تكن الدوافع شخصية كإثبات الذات أو لمساواتها مع الرجل وهذا بسبب ما نتج عن الثورة الصناعية والانتقال من اقتصاد يعتمد على الزراعة إلى الاقتصاد المتطور يعتمد على الآلة والتكنولوجيا، إضافة إلى ما عاشه المجتمع في فترة الحروب مما أدى إلى خروج معظم النساء إلى العمل في مصانع ومناجم وغيرها، إن هذه الخطوة نحو تحرر المرأة أنتجت نموا اقتصاديا منعها التمييز ضدها فكانت المساواة بمثابة محرك دافع للثورة الصناعية وقد شكل تشريع قانون حقوق الملكية للنساء المتزوجات ركنا من أركان الثورة الصناعية وتطور تلك المجتمعات "[1] وغيرها من التشريعات التي تطالب بحقوق المرأة وتحقيق مطالبها.

ويرى أنصار هذه النظرية أن أدوار المرأة في التنمية الاجتماعية مرتبط بطبيعة البناء الاجتماعي القائم وما يطرأ عليه من تغيرات بفعل متغيرات متعلقة بعملية التحديث، التعليم، والتحفيز، والتجديدات الاجتماعية والثقافية المصاحبة مما يؤدي إلى زيادة فرص العمل المختلفة للمرأة [2].

¶ نظرية النوع الاجتماعي:

تهتم هذه النظرية بدمج المرأة في التنمية، خلال عقد الأمم المتحدة في الفترة التي امتدت من عام 1976 الى عام 1985، وهو يهدف الى ارساء أسس العدالة والمساواة بين المرأة والرجل في عملية التنمية، وذلك من خلال السعي إلى تنمية الأدوار الإنجابية والأسرية و الانتاجية و السياسية التي تضطلع لها المرأة، وتلبية الاحتياجات الإستراتيجية للنساء من خلال تشجيع البلدان على سن القوانين التي تحسن وضع المرأة في المجتمع ، وتوفير دعم أكبر لحقوقها وسد الفجوة بينها وبين الرجل[3] .

كما ينطلق هذا المدخل من الافتراض القائم على أن المرأة غائبة تماما عن تفكير المخططين في مجال التنمية، وأن اندماج المرأة في أنشطة التنمية التي تخص مجموع السكان، قد يجعل هذه الانشطة أكثر جدوى وفعالية، ويركز على أدوارها الإنتاجية، وينصح هذا المدخل بأن توجه إلى النساء مباشرة

---

[1] ,الكاتب حسني فاروق الزغبي **تحرر المرأة:ثورة اقتصادية**, مجلة عرب48تاريخ النشر2018/03/08 ,

[2] ,سيد عبد الفتاح عفيفي, **بحوث في علم الاجتماع المعاصر** الفكر العربي,مصر,1996,ص 32

[3] اللجنة الاقتصادية و الاجتماعية لغربي اسيا (الاسكوا) ,**مبادئ توجيهية من اجل تعميم قضايا النوع الاجتماعي و تعزيز فعالية اليات النهوض بالمراة** ,الامم المتحدة ,نيويورك,26/11/2007 ص 5

مشاريع خاصة تحاول أن تجعلهن أكثر كفاءة في أداء أدوارهن التقليدية القائمة[1] , ويقوم على مبدأ أولي يتمثل في أن المرأة مدمجة مسبقا في عملية التنمية لكن بصفة غير متساوية .

إن منهج المرأة والتنمية مبني أساسا على أن عملية التنمية ستسير بصورة أفضل وتزداد فعالية إذا قدرت مجهوداتها داخل البيت وخارجه[2]، ولكن مع هذا لا تزال في الدول العربية عامة والجزائر خاصة المرأة بعيدة عن إدماج مفهوم النوع الاجتماعي في المجال التنموي والمؤسسات وغيرها، ويحدد أصحاب هذه النظرية أن المرأة نفسها سببا في ذلك، من خلال عدم سعيها للوصول إلى مناصب السلطة والمراكز العليا نظرا للتنشئة الاجتماعية التي فرقت في المعاملة بين الذكور والإناث وثقافة المجتمع العربي المحافظ وكل نظراته للمرأة أنها أدنى شأنا من الرجل، وهذا التكوين ترسخ في عقلية الفتاة وأصبح يفرض نفسه وبالتالي دون شعور منها ستساهم بدورها في نشره ضدها من خلال تربيتها لأجيال أخرى .

1.2.ث. خصائص وسمات المرأة المقاولة :

يتطلب نجاح مؤسسة ما أو تحقيق الأهداف توفر مجموعة صفات مميزة تدفع الفرد نحو التقدم تتمثل في:

- **صفات اجتماعية :**

توفر بيئة أسريه مشجعة ؛

القدرة على التكيف وحسن التعامل مع الزبائن ؛

تحقيق التوازن بين الحياة العائلية والأولويات وبين المشروع والمؤسسة ؛

- **صفات ذاتية :**

القدرة على حل مختلف المشاكل؛

التفاؤل وتقبل الفشل؛

قياس المخاطر؛

التجديد والإبداع؛

الثقة بالنفس؛

الاندفاع للعمل والالتزام ؛

[1] :www.arab-api »images »training »programs p6

[2] نفس المرجع ص 7

الاستعداد والميل نحو المخاطر؛

¶ **صفات التنظيمية :**

حسن التسيير والتحكم في الوقت؛

توفر الجدية في التنظيم ووضع خطة عمل واضحة تسير عليها المؤسسة؛

الاستقلالية الإدارية : بحيث يكون صاحب المقاولة هو مديرها؛

قلة التدرج الوظيفي بهذه المقاولات اعتبارا لعدد العاملين، مما يساعد على اتخاذ القرار بسهولة وسرعة كما يمكن من استقرار اليد العامله بها[1] ؛

توفر رأس المال والمواد الأولية ؛

سرعة التكيف مع الاوضاع الاجتماعية والاقتصادية[2]؛

¶ **صفات تعليمية :**

الحصول على شهادة تكوين هو الاساس للمباشرة في فتح المشروع ؛

التجربة والخبرة.

1.2.د. مساهمة المرأة المقاولة في التنمية

إن التدفق النسوي نحو الاستثمار أثر بشكل مباشر على مختلف الجوانب منها الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، فالمرأة المقاولة أصبحت تشكل قوة لا يستهان بها إلى جانب الرجل خاصة في التنمية، فلا تطور ولا ازدهار ولا تنمية دون مشاركة جميع أفراد المجتمع، "وتسمى المرأة المقاولة التي تسعى إلى النمو بالمرأة الطموحة"Ambitieuse"، لديها التزام قوي لنجاح مؤسستها واستعداد أكبر للتضحية من أجل أعمالها[3].

المرأة والتنمية وجهان لعملة واحدة فالنمو لم يعد يكتفي بإنعاش المجتمع اقتصاديا واجتماعيا فحسب وإنما أصبح يهتم بتوزيع فوائده توزيعا عادلا لما يوفر للأفراد أسباب المشاركة وفرض اتخاذ

[1] نادي بن حسين: **افاق الاستثمار في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر** , مجله الاقتصاد والمجتمع , العدد الثاني , 2004 , ص90,91

[2] :, شلوف فريدة **المرأة المقاولة في الجزائر**, مرجع سابق ص 51

[3] بوزيدي سعاد ،طالب دليلة ،**محددات نمو المقاولة النسوية الصغيرة و التنمية الاقتصادية في الجزائر** ،جامعة تلمسان رقم2 سبتمبر 2015 ص 145

القرار والعمل والتمكين من المساواة في كل مراحل النمو المنشودة، فالتنمية بصفة عامة عملية مقصودة هدفها ووسيلتها الإنسان مهما اختلف جنسه(ذكر أو انثى) فهي تسعى إلى تحقيق نمو متكامل اقتصاديا اجتماعيا وسياسيا وديمغرافيا، باعتبار التنمية موارد مادية يقوم الإنسان باستثمارها من خلال نظام اجتماعي سياسي يدرك ضرورة أحداث النمو ويتفاعل معه ويخطط له[1].

من هذا المنطق ونظرا لاهتمام العديد من الدول النامية ومن بينهم الجزائر اتجهت نحو تشجيع هذا المجال كرهان رأسي لدعم العمود الفقري للبلد وهو الاقتصاد، ومن بين أهم الإجراءات التي انتهجتها الدولة هي إنشاء هياكل وحاضنات بهدف تسهيل الطريق نحو المقاولاتية وإنشاء المؤسسات الصغيرة من جوانب عدة، وتبين الدراسات أن "المشاريع النسوية عرفت التطور خلال فترة الدراسة خاصة في سنتي 2014 و 2015، حيث قدرت ب:(32994) و(35639) مشروع على التوالي لكن بالنظر إلى فئة الرجال فهي منخفضة "[2]كما تبين الدراسة أن القطاعات التي تحظى باهتمام النساء أكثر من القطاعات الأخرى هي الخدمات، والصناعات التقليدية والأعمال الحرة والصناعة على الترتيب، ثم تأتي باقي القطاعات الأخرى بنسب منخفضة جدا تتراوح بين 1٪ و5٪[3].

وتكمن أهمية المساهمة النسوية في التنمية الاقتصادية في توفير مناصب الشغل أكثر والخفض من نسبة البطالة والفقر وتحسين المستوى المعيشي وتحقيق التنمية المستدامة خاصة وأن المرأة تشكل 49,5 بالمئة من مجموع السكان الإجمالي، أما من الجانب الاجتماعي فهي تساهم بنشر الوعي وثقافة دمج المرأة في شتى المجالات إلى جانب الرجل، وتحقيق التطور والتقدم من خلال سعيها نحو تطوير مشروعها وتوسعيه ومحو كل الأفكار القديمة الناتجة عن العادات والتقاليد التي قيدت المرأة وعجزتها وثبطت جهودها الفكرية والمعرفية.

[1] لحول فايزة ،**المعوقات الثقافية لمساهمة المرأة الاقتصادية و الاجتماعية** جامعة البليدة 2، نقلا عن : اسماعيل حسن ،**ابعاد التنمية** ،مطبعة النهضة ، الأردن ،بدون طبعة 1982 ص10

[2] خدية بلحياني ، فرح إلياس الهناني ، سارة رجيمي ،**دور وكالة التشغيل الوطنية لدعم و تشغيل و مرافقة المقاولة النسوية** ، مجلة اقتصاد المال و الأعمال FBE، المجلد 3/العدد3/السنة 2019 ص 666

[3] خدية بلحياني ، فرح إلياس الهناني ، سارة رجيمي ،**دور وكالة التشغيل الوطنية لدعم و تشغيل و مرافقة المقاولة النسوية**، مرجع سابق ص668

الجدول الموالي يبين الآثار الاقتصادية و الاجتماعية للمرأة المقاولة :

الجدول 1 لآثار الاقتصادية والاجتماعية للمرأة المقاولة

الآثار الاقتصادية	الآثار الاجتماعية
¶ زيادة متوسط دخل الفرد و إحداث تغيير في هياكل الأعمال و المجتمع و في جانب العرض و الطلب ؛ ¶ توجيه الأنشطة في المناطق التنموية المستهدفة ؛ ¶ تنمية الصادرات و المحافظة على استمرارية المنافسة ؛ ¶ المساهمة في النو السليم للاقتصاد.	¶ عدالة التنمية الاجتماعية و توزيع الثروة "التوازن الإقليمي لعملية التنمية الاقتصادية"؛ ¶ المساهمة في تشغيل امرأة ؛ ¶ القضاء على فكرة التمييز بين الجنسين.

المصدر :فايزة بلعابد، مصطفى بياض، عبد الجليل مقدم ،**واقع المقاولة النسوية في الجزائر ،و نماذج ناجحة عن ريادة المرأة المقاولة** مصدر سابق ص 29 نقلا عن :

قائد منى **النساء المقاولات في الجزائر بين القطاع الرسمي وغير الرسمي** .(2014) .ورقلة ,جامعة قاصدي مرباح ,الجزائر ص9

بالرغم من كل ما ذكر عن أهمية ودور المرأة في المجال التنموي و الاجتماعي إن ألقينا نظرة حول واقعها في الجزائر نجدها لازالت تواجه عدة مشاكل تعيق مسارها نذكر أهمها:

- ¶ إن تطور المجتمع لم يمس جانب حقوق المرأة في العمل بالرغم من توفر نصوص تشريعية ودستورية مؤيد، وهذا ما أثبتته نظرية النوع الاجتماعي وغيرها من النظريات التي درست إشكالية المرأة والتنمية؛
- ¶ ذكورية المجتمع وخضوع المرأة إلى السلطة الأبوية في اتخاذ قراراتها فهي لا تزال بعيدة عن إشراكها في تقرير مصيرها الشخصي بناءا على ميولاتها وهوايتها فالعادات والتقاليد والدين يأخذون حصة كبيرة في المواضيع التي تخص المرأة؛
- ¶ اعتبار عمالة المرأة أو نجاحها كحركة تدفع إلى التحرر لا تتناسب مع طبيعة المجتمع، أكثر من كونها فكرة تحقيق التنمية الشاملة ولها عائدات إيجابية على اقتصاد الدولة ولفائدة المجتمع.

انطلاقا من هذا فإن دعم المرأة للمجال التنموي يتطلب وعي فكري للمجتمع من جهة، ومساهمة متخذي القرار في دراسة القوانين والمراسيم التي تؤيد وتساند المرأة قبل إصدارها من جهة أخرى.

2.2. المبحث الثاني : المقاولاتية الالكترونية وواقعها في الجزائر

2.2.أ. تعريف المقاولاتية الالكترونية:

مصطلح حديث يقصد به ارتباط المقاولاتية بالتكنولوجيا والإنترنت والوسائل المتطورة، وهي مجمل المهارات والمعلومات المكتسبة من فرد أو مجموعة من الأفراد ومحاولة استغلالها بتطبيقها في الاستثمار من خلال الوسائل المتطورة والتكنولوجية والمبتكرة التي تتناسب مع التجديد، وانتشارها السريع كان نتيجة خدمتها لكل الطرفين(المستثمر والعميل) ،" نظرا للامتيازات والتسهيلات التي تقدمها، وتتضمن أيضا التصرفات، التحفيز، وردود أفعال المقاولين، بالإضافة للتخطيط واتخاذ القرارات ، التنظيم والمراقبة"[1].

ولكي يتضح مفهوم المقاولاتية الإلكترونية أكثر، لابد من عرض الفرق الجوهري بينها وبين المقاولاتية التقليدية :

¶ المقاولاتية الالكترونية بحثة :

تعني فتح مؤسسة افتراضية على الإنترنت، تتضمن رئيس مسير واحد أو مجموعة عمال بمختلف التخصصات على حسب نوع النشاط المقاولاتي، وهذا من بين الامتيازات التي تقدمها بحيث تسهل عملية الاستثمار وريادة الأعمال وتبسطها، من خلال عرض المنتجات وترويج لها عن طريق مواقع التواصل الاجتماعي لتصل لأكبر عدد ممكن من الزبائن، تستهدف مختلف الفئات العمرية التي تملك حساب على شبكة الإنترنت، فبمجرد أن يزور الزبون الموقع الإلكتروني للشركة واختيار السلعة المناسبة وملئه لاستمارة الطلب يحصل على المنتج من خلال إرسال الشركة عبر البريد أو وسيط معين.

¶ المقاولاتية التقليدية بحثة :

كما سبق تعريفها و هي عندما يكون موقع جغرافي محدد وتابت، يكون الوسيط ملموس والسلعة ملموسة، ويكون التعامل والتواصل المباشر بين العميل والبائع.

[1] : ماضي بلقاسم و بوضياف عبير, **ثقافة المؤسسه و المقاولاتية** , مداخلة ضمن الايام العلمية الدولية الاولى حول المقاولاتية: التكوين وفرص الأعمال جامعه بسكره ايام 17 و 18 افريل 2010 صفحه 7

¶ **المقاولاتية الالكترونية الجزئية :**

هي مزيج بين المقاولاتية الإلكترونية والتقليدية، تجمع بين العوامل الرقمية والملموسة، أي تتم العمليات إلكترونيا كالإعلانات والحجز والطلب والتسديد، بينما التسليم يكون ماديا بأسلوب التجارة التقليدية .

2.2.ب. ظهور المقاولاتية الالكترونية

لقد ظهر مصطلح المقاولاتية الإلكترونية مع ظهور التجارة الإلكترونية، وتطور الوسائل والأدوات المختلفة لتكنولوجيا المعلومات والاتصال. و قد عرفت هذه الأخيرة تطورات كبيرة منذ ظهور التلغراف (1837) واختراع الحاسوب الآلي (1945)، الذي تطور بصورة مذهلة خلال عشر سنوات وظهرت أجيال جديدة منه تتميز بالسرعة والكفاءة والبساطة وتنوع الاستعمالات، فقد شكلت أنظمة الإعلام الآلي المتاح استعمالها العامل الأول لظهور المقاولة الإلكترونية، وساعدت في جعل مجموع وظائف المؤسسة سواء كانت تجارية، مشتريات، مبيعات، إنتاج، إعداد الفواتير وغيرها من الأعمال تتم بطريقة آلية [1].

و يعود بروزها إلى أحد الشبان يبلغ عمره 29 عام يدعى (Jeff Bezos) و يعمل كمحلل ومدير مالي، أراد أن يستخدم الإنترنت كأداة للربح و كسب المال، فقام سنة 1994 بوضع قائمة من 20 منتجا يمكنها أن تجد سوق رائعة لها على شبكة الإنترنت، وبعد قيامه بتحليل مكثف تأكد من أن الكتب جاءت في المرتبة الأولى لهذه القائمة، من هذا المنطق أسس هذا الشاب شركة "Amazon" التي أصبحت من بين أهم شركات في عالم التجارة الإلكترونية، وقد بلغ رقم أعمال الشركة التي أسسها (Amazon.com) 2 مليون دولار في السنة. بعد النمو السريع لشركة Amazon قرر Bezos خلق روابط أخرى مع شركات بيع الكتب الأخرى ليتقاسم معهم الحصة عن طريق مواقعهم إضافة إلى هذا، مع استمرار نمو الشركة وتوسعها، بدأت ببيع الأقراص المضغوطة الخاصة بالموسيقى والفيديوDVD وهذا في سنة 1998، ثم قام بتشجيع زبائنه الأولين على تقديم مراجعات من خلال الانتقادات والتوصيات الودية، و بالتالي أصبحت شركة أمازون تمثل سلة منتجات استهلاكية متنوعة بما فيها

[1] ايمان العاني, **البنوك التجاريه وتحديات التجاره الالكترونية** , مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماجستير في العلوم الاقتصادية , كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير , جامعه منتوري قسنطينة 2007 , ص 37

الإلكترونيات، البرمجيات، الفنون و الأجهزة المنزلية، وبهذا صار Bezos وشركته أمازون واحدة من قصص النجاح الأولية والملموسة بدرجة كبيرة في مجال التجارة الإلكترونية والمقاولاتية[1] .

بالرغم من ظهور هذا النوع من المقاولاتية في بداية السبعينات، إلا أنه في الجزائر تأخر ظهورها مقارنة مع الدول المتقدمة، وقد زاد انتشارها في سنة 2020 بسبب ما كان يعانيه العالم من فيروس كورونا ، كما أدت هذه الجائحة إلى زيادة مبيعات العديد من الشركات التجارية المتعاملة عبر الإنترنت بسبب الحجر الصحي الذي فرضته الدول على المواطنين، بالمقابل فالأفراد بحاجة إلى سلع وبضائع ضرورية في حياتهم ، وهنا اغتنمت العديد من الشركات الفرصة من خلال اللجوء إلى بديل وهو التجارة الإلكترونية، فهي السبيل الوحيد الذي يخدم الطرفين(البائع والمشتري) خاصة لتوفره على شروط السلامة لعدم وجود التلامس بينهم من خلال الدفع الالكتروني كالبطاقات الائتمانية والعملات الافتراضية.

2.2.ت. المقاولاتية الالكترونية في الجزائر:

بدأت التجارة الإلكترونية في الجزائر بالظهور بعد ترسيخ القانون الجديد سنة 2000 مرسوم التنفيذي (98_ 257) المؤرخ بتاريخ 25 /08/ 1998 ، والذي جاء لتحرير مزودي الإنترنت أمام الخواص ورفع الاحتكار عنه حيث قامت إدارة البريد والمواصلات شبكة تابعة لها لتقديم خدمة الانترنت لكافة الولايات بسعة 10000 خط لتزويد اكثر من 100000 مشترك بخدمة الإنترنت وتنظيم خدمات الويب والتجارة الالكترونية ، رغم أن القانون قديم نوعا ما، إلا ان السوق الجزائري لم ينفتح على مجال التجارة الالكترونية إلا في السنوات الاخيرة مع التطور التكنولوجي الكبير الذي عرفته وسائل الاتصال والانترنت عالي التدفق [2].

وحاولت الدولة الجزائرية فتح مشروع حول التجارة الالكترونية في شكل دلالات على قبول التعاملات التجارية ، ولكنها باءت بالفشل ولم تطبق فعليا على أرض الواقع إلا في السنوات الأخيرة، وأصدرت قوانين لها صلة مباشرة مع هذا المجال، حيث "صادق مجلس الوزراء على القانون، وتمت مناقشته في البرلمان، وصادق عليها نواب البرلمان في 20 فيفري 2018 على مستوى المجلس الشعبي

[1] : layal abu-khadra . _____ . Centre culturel Français d'Amman Jordanie .2006.p

[2] مرجع سابق https://sotor.com/التجارة_تعريفها_تاريخها_أنواعها_أهميتها_كيف_تتعلمها؟

الوطني , وفي 19 من ابريل تمت المصادقة على مستوى مجلس الامة [1].

و تجدر الإثارة في مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية UNCTAD لسنة 2016 صنف الجزائر في المرتبة 95 عالميا في مبيعات التجزئة عبر الإنترنت نسبة إلى إجمالي المبيعات في المتاجر، ووفقا للتقرير الذي ضم 137 دولة، وهي مرتبة متأخرة جدا مقارنة مع الإمارات العربية المتحدة التي احتلت المرتبه 25 وهي الأولى عربيا، وتونس هي الأخرى احتلت المرتبة 75. [2]

2.2.ث. النشاطات التجارية الالكترونية المتاحة في الجزائر:

إن الجزائر تعطي الحق لجميع أشكال المقاولاتية دون استثناء، وتتيح الفرصة لجميع التخصصات والمستويات، ولكن كغيرها من الدول تمنع نشاطات ينص عليها القانون يجب أخذها بعين الاعتبار عند إنشاء مشروع معين ومن أهمها :

- Á منع بيع المشروبات الكحولية او التبغ؛
- Á منع التجارة في ألعاب القمار وألعاب الرهان، و اوراق اليانصيب ؛
- Á منع تداول المنتجات الدوائية ؛
- Á كافة المنتجات التي من شانها المس في حقوق الفكرية الصناعية أو حتى الحقوق التجارية ؛
- Á كافة أنواع السلع والخدمات الممنوعة في قانون التجارة التقليدية.
- Á كافة المنتجات والسلع التي من الممكن أن تمس بالدفاع الوطني، و الأمن العام للدولة[3] .

[1] : مشتي امال ," **التجارة الالكترونية في الجزائر** ",استاذة بكلية الحقوق ,مجلة البحوث و الدراسات القانونية و السياسية , العدد الثالث عشر ,جامعة الجزائر 1 , ص 251

[2] : **United Nation conférence on Trade and développement** .UNCTAD B2C E- commerce INDEX 2016.UNCTAD Technical Notes on ICT for . no7 . p 21.24

[3] https://sotor.com/ التجارة_تعريفها_تاريخها_أنواعها_أهميتها_كيف_تتعلمها؟ مرجع سابق

الخلاصة

إن موضوع المقاولاتية النسوية في الجزائر ليس بالأمر الحديث، فمنذ الأزل والمرأة الجزائرية ناجحة ومبرزة قدراتها في شتى المجالات، فجعلت من ريادة الأعمال ركيزة أساسية لإبراز قدراتها وانجازاتها ونجاحاتها، وأصبحت تشكل موردا تنمويا فعالا بمختلف التخصصات، الأمر الذي دفعها إلى البحث عن طرق مبتكرة وحديثة كالتجارة الإلكترونية واستغلالها في نشاطها الاقتصادي والتجاري ولا تزال إلى يومنا هذا تغتنم الفرص المتاحة بذكاء من أجل المساهمة في تحقيق الاكتفاء الذاتي من جهة وتحقيق التنمية المستدامة من جهة أخرى.

الفصل الثالث : الإطار الميداني للدراسة

3. الفصل الثالث: الجانب الميداني للدراسة

تمـهيـد

يضم هذا الفصل تحليل معطيات مأخوذة من عينة البحث مقسمة الى ثلاثة محاور رئيسية من أجل الوصول إلى نتائج كانت مبهمة لنا، أو برهنة أفكار مسبقة من خلال الاستشهاد بتصريحات المبحوثات والقيام بإسقاطات انطلاقا من النظريات والدراسات السابقة اعتمادا على المنهج الكيفي والسير على قواعده المنطقية وتنظيم الفكرة العلمية لتنسجم مع طبيعة الموضوع انطلاقا من التساؤل الرئيسي حول دوافع اختيار النشاط التجاري النسوي ضمن المقاولاتية الالكترونية.

1.3. المبحث الأول عرض البيانات و تحليلها

1.3.أ. المحور الأول :دوافع اختيار نوع النشاط التجاري

تعتمد أغلب النساء على معايير محددة من أجل أخذ القرارات والتخطيطات التي تحدد مسارها المهني، وقد تكون من بين هذه المعايير حبها لنشاط معين ، أو تأثرها بالبيئة المحيطة، أو الحاجة المادية والظروف المعيشية أو دوافع أخرى ، فالاختلاف وارد بين خصوصية المرأة وغيرها ولكنها في جميع الأحيان تحقق نجاحات كبيرة وتؤثر بشكل واضح على مختلف المجالات كما ذكر سابقا، وتتأثر هي الأخرى بطبيعة المجتمع المحيط بها وخلفيته الثقافية والعقائدية والدينية، ويمكننا تقسيم الفئات إلى:

1.3.أ.1. الفئة الأولى :دوافع ذاتية

لتطلعات المرأة وميولاتها الشخصية دور كبير في اختيار نوع المهنة، فالمرأة التي تهوى نشاط معين حتما ستتقنه وتتعمق فيه من أجل الإبداع أكثر وتسعى نحو التطوير من نفسها وتنمية قدراتها من خلال التأهيل الأكاديمي أو التكوين المهني والعمل على الحصول على شهادات ومحاولة الإلمام بكل ما يتعلق بنشاطها ، فحسب ما أدلت به **المبحوثة 6 ذات 65 سنة وهي أستاذة متقاعدة ،متزوجة ولديها محل لبيع الورود** " أنا خطاريتها بعد التقاعد ، أنا حالة خاصة كنت في التعليم 34 عام تعليم و نحب الورود و نحب décoration و tous qui est beau نبغيه ،و j'ai choisi les fleurs alors que ماكنتش نعرف كيفاش ندور un bouquet و تعلمت ".

الترجمة : أنا اخترت هذا النشاط بعد التقاعد، أنا حالة خاصة كنت في مجال التعليم 34 سنة وأحب الورود والديكور وأحب كل ما هو جميل، اخترت الورود بالرغم من أنني لم أكن أعرف كيفية تشكيل باقة واحدة.

يتضح أنه بالرغم من كبر سنها وحصولها على دخل التقاعد (أي أنها مستقلة ماديا)وعدم امتلاكها لأدنى فكرة عن هذا النشاط في البداية إلا أن حبها له جعلها تتعلم وتنمي قدراتها فيه لتحقق الاكتفاء الذاتي وحسب **ماكليلاند في تفسيره للسلوك المقاولاتي"** على أن الرغبة في تحقيق الذات وكذا

تملك السلطة هما العاملان اللذان يؤديان بالفرد إلى انشاء مقاولة خاصة به"[1]، ففي حين أن المبحوثة وصلت الى مرحلة يتطلع للوصول اليها أغلب العمال وهي التقاعد إلا أنها شكلت لها هذه المرحلة منطلقا لبداية مشروع جديد، مما يدل على أن المرأة الجزائرية تمتلك الخصائص الفعلية للمقاولة كالقدرة على تحقيق النجاح وتوفر روح المبادرة ،فالمرأة إذا أرادت أن تبرز في عملها لابد من امتلاكها لصفة البحث عن الفرص الجديدة وما تقدمه من إضافات، إلى جانب القدرة على المخاطرة المبنية على أسس مدروسة وتحمل المسؤولية والرغبة في الحصول عليها[2]، وسمي هذا الصنف في **"مقاربة مارشينزي وفوركاد** بالمقاولين المستكشفين Entrepreneur explorateurs بحيث ينشأ المقاول في هذه المجموعة بعيدا عن تأثير البيئة المحيطة والمقصود بها البيئة المتشبعة بالثقافة المقاولاتية، حيث يكون لا صلة للوالدين أو الأقارب بأي نشاط مقاولاتي كما أنهم ليسوا من أصحاب المهن الحرة "[3]، وكما جاء في **دراسة واقع المقاولة في الجزائر و نماذج ناجحة عن ريادة المرأة المقاولة** أن هذه الفئة تمثل لهن المقاولة فرصة لمواصلة النمو باستغلال مهارتهن [4].

1.3.أ.2. الفئة الثانية : دوافع اجتماعية

تعد الأسرة الفضاء الاجتماعي الأول المساهم في تكوين قيم الفرد المقاول وعلاقته بالمجتمع ومدى ثقته في الآخرين [5] ، فقد تبين انطلاقا من إجراء المقابلة مع بعض المبحوثات أن هناك وضعيات كان اختيار النشاط التجاري استنادا على تجربة مستمدة من العائلة أو البيئة المحيطة، حسب تصريح **المبحوثة 5 ذات 28 سنة بمستوى جامعي ، متزوجة ولديها محل بيع مستحضرات التجميل** "اخطاريتها parce que les parents تاوعي كان عندهم cosmétique و قهوة و alimentation سما كبرت في هذا الميدان وبغيته ،كنت نروح معاهم نعاونهم ولات عندي خبرة، العايلة كاملة داخلة فالتجارة ".

---

[1] ريم لونيسي ، **المعوقات التنظيمية للمقاولاتية السياحية في الجزائر** ، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في علم اجتماع التنظيم والعمل ، سنة 2020/2019 ص52

[2] شعلال وهيبة ، بوقندورة نسرين ، **مساهمة المرأة المقاولة في إنشاء مشاريع صغيرة في إطار هيئات الدعم** ، مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر في علوم التسيير ، سنة 2019/2018ص 10 نقلا عن عبد الحميد مصطفى أبو ناعم : **إدارة امشروعات الصغرة** ، دار الفجر للشر والتوزيع(بتصرف) ، 2002، ص 32

[3] ريم لونيسي ، **المعوقات التنظيمية للمقاولاتية السياحية في الجزائر** ، مرجع سابق ص 57 نقلا عن بن صويلح ليليا، **نحو محاولة سوسيولوجية لمقاربة الظاهرة المقاولاتية** ، مجلة الباحث الاجتماعي، العدد2017،13 ص 466

[4] فايزة بلعابد ،مصطفى بياض،عبد الجليل مقدم، **واقع المقاولة النسوية في الجزائر،و نماذج ناجحة عن ريادة المرأة المقاولة**، مرجع سابق ص28

[5] ريم لونيسي ، **المعوقات التنظيمية للمقاولاتية السياحية في الجزائر** مرجع سابق ص64

الترجمة : اخترت هذا النشاط لأن والدي كان لديهما محل بيع مستحضرات تجميل وبيع مواد أولية فكبرت في هذا الميدان وأحببته، لم أتلقى أي تكوين لأنني منذ صغري كنت أساعدهما فاكتسبت الخبر منهما، كل عائلتي تجارية .

استنادا على هذا المقطع تبين لنا أنه للبيئة تأثير ومنه الوسط الأسري بالدرجة الأولى على طموحات المرأة واتخاذ قراراتها وفيما يخص مستقبلها وانحيازها نحو ميدان معين سواء عن طريق **الوراثة أو اكتسابها الخبرة والكفاءة وتجربة العائلة**، مما يساعدها في معرفة العقبات ويكون لديها فكرة مسبقة حول المجال وسبل نجاحها، هذه الفئة تتميز بتلقيها الدعم أكثر من غيرها ، ونجاحها يعتمد على السير على خطوات شخص ما بدافع الخبرة التي تكتسبها في أعمار متقدمة بين (13 و 15) سنة، وسميت **بالمقاولين الورثاء في مقاربة مارشينزي وفوركارد** حيث يكون المقاول ضمن هذا التصنيف قد نشأ في بيئة تمارس الأعمال الحرة ، أحد الأولياء مقاول، أو يمارس عملا حرا، مما يؤكد يقينا أن تنشئة الفرد في وسط مقاولاتي من شأنه أن يحقق له نسبة مرتفعة من رأسمال الاجتماعي العلائقي[1]. وإما **بتلقيها الدعم إما المادي أو المعنوي** فالمرأة نظرا لطبيعتها وسيكولوجيتها تحتاج إلى وجود شخص قريب تستند عليه من أجل الوصول إلى هدفها ، وتصرح **المبحوثة رقم 9 ذات 22 سنة ،جامعية ،عزباء وتقوم بتصميم و بيع ملابس النساء"**صبت مساعدات معنوية bien sur، كيما ماما هي لي قاتلي بداي فيه و عندك les idées ، زعما كنت كل حاجة لي نسييها هي اللولة لي تدعمني و تقولي شابة و كملي ، مام مساعدات مادية و هي لي دعمتني ".

الترجمة : تلقيت مساعدة معنوية أكيد، فأمي هي التي دفعتني الى بداية هذا المشروع ,وإخباري دائما أنه لدي قدرات فكنت كل ما أجربه هي أول من تدعمني لأكمل، حتى المساعدات المادية هي من دعمتني.

و هنا يمكننا القول أنه للأسرة فضل كبير على فئة من النساء إما بمشاركتهن الخبرة والتجربة وإما بتقديم مساعدات مالية كون المقاولاتية تحتاج الى توفر رأسمال بالدرجة الأولى ، أو تحفيزهن ودعمهن معنويا .

[1] ريم لونيسي ، **المعوقات التنظيمية للمقاولاتية السياحية في الجزائر** نقلا عن بن صويلح ليليا، **نحو محاولة سوسيولوجية لمقاربة الظاهرة المقاولاتية** ، مرجع سابق ص 57

1.3.أ.3. الفئة الثالثة : الدوافع الاقتصادية

تأخذ الوضعية الاقتصادية حيزا كبيرا في تقرير المصير، فنجد أنه من الغريب العمل في مشروع شخصي بل وتحقيق نجاحات فيه ولكن ليس حبا فيه وإنما إرغاما فقط، وهذا واقع معاش في المجتمع الجزائري استشهادا بتصريح **المبحوثه 7 ذات 35 سنة ، جامعية ، عزباء ،و ذات مدرسة تعليم السياقة** "أنا ما خطاريتوش صراحة ،قعدت chômage، جاتني فكرة حليت ، كان عندي déjà diplôme و قعدت بدون عمل و متخرجة من الجامعة بدون عمل بانتلي درت l'ouverture ، بصح كون نصيب خدمة بقرايتي و niveau تاعي نروح".

الترجمة : أنا لم أختر هذا النشاط صراحة، كنت عاطلة عن العمل فتبادرت في ذهني فكرة وفتحت هذا المشروع لأنه كان بحوزتي شهادة تكوين في هذا الميدان ، ولكن لو وجدت عمل بتخصصي ومستواي الجامعي أغير النشاط.

فقد تفرض الأوضاع الاقتصادية المزرية والصعبة على الفرد الهروب من البطالة بأية طريقة، ومهما كلف الأمر، لأن العامل الاقتصادي يشكل دافعا مهما نحو خروج المرأة للعمل كما ورد في دراسة **واقع المقاولة النسوية في الجزائر** " من أجل البحث عن الاستقلالية أو لعدم الرضا عن الوظيفة السابقة، قلة أو انعدام الفرص في الحياة المهنية، أزمات العمل"[1] وغيرها، وقد تطرقت **النظرية الاقتصادية الحديثة** لهذا الموضوع كما ذكر سابقا، وأن هذه الوضعية مماثلة لما كان يدفع المرأة للعمل أثناء الثورة الصناعية في الجزائر بسبب الوضع الاقتصادي المزري من أجل إعالة أسرتها.

1.3.أ.4. دوافع تخص التأهيل والكفاءة العلمية :

يعتبر كل من التعليم والتدريب من أهم العوامل التي تزرع في الفرد ثقافة وروح المقاولاتية، فهم غالبا ما يجدونها الطريقة الصحيحة لتنمية مهاراتهم الفكرية وإبراز قدراتهم من خلالها ، خاصة لوعيهم بأساسيات المقاولاتية من طريقة نشر الاعلانات وكيفية التواصل مع الزبائن والقيام بالمعاملات التجارية وغيرها، فحسب **المبحوثة 4 ذات 26 سنة، بمستوى جامعي ،عزباء وصاحبة محل صناعة و بيع الصابون الطبيعي**" les formations قاع درتهم برا(فرنسا اسبانيا)وقبل قاع ما تجيني الفكرة تاع المحل ، كنت دايرتها لروحي ، حتى قلت أيا نروح نحل خيرلي مع قرايا تاعي أنا دايرة Biologie و دايرة marqueting international دايرة développement commerciales ودايرة

[1] فايزة بلعابد ،مصطفى بياض،عبد الجليل مقدم، **واقع المقاولة النسوية في الجزائر،و نماذج ناجحة عن ريادة المرأة المقاولة** مرجع سابق ص 28

E_commerce تسما ساعدتني في بزاف صوالح".

الترجمة: كانت لدي عدة شهادات من فرنسا واسبانيا قبل أن تتبادر في ذهني فكرة المشروع ، ومن هنا قلت لما لا أفتح محل خاصة وأنني متخرجة بيولوجيا ولدي تكوين في التسويق العالمي والالكتروني والتنمية التجارية ، مما ساعدني كثيرا في هذا المشروع.

إذا فالتأهيل يشكل دافعا قويا نحو تأسيس المشاريع فحسب **مقاربة مارشالي** فإن رأسمال المعارف هو الأساس الذي يمكن من خلاله استنتاج صنف من المقاولين وهو المقاول الثوري، الذي يبدع بطريقة منتظمة، يعلن تحدي في السوق يكون مؤسس على ما يتوفر لديه من خبرات و معارف علمية وتقنية ، ويسعى لبناء ميزة تنافسية تنفرد بها مؤسسته ، فهو يميل إلى الإبداع والابتكار لا إلى التقليد[1].

1.3.ب. المحور الثاني : الاستفادة من التسويق الإلكتروني في دعم النشاط التجاري النسوي

التسويق الالكتروني هو التسويق الذي يعتمد على التكنولوجيا واستخدام تقنيات المستحدثة كالهاتف النقال ومواقع الالكترونية والعديد من أدوات الدعم المتطورة، فمن خلاله تم تحويل السوق الافتراضية التي تؤسس على مستوى الإنترنت إلى السوق ملموسة وواقعية، وقد كانت الفئة النسوية من بين مستخدمي هذا النوع من التسويق من أجل دعم النشاط التجاري الخاص نظرا لأهميته وفوائده وخدمته لصالح المشروع.

إن خصائص المرأة المقاولة التي تتجلى في امتلاكها روح المبادرة والإرادة والتجديد، إلى جانب ما يميز المؤسسات الناشئة من ابتكار وطرح أفكار جديدة، أدى إلى اللجوء إلى هذا النوع من التجارة مما حول المقاولة الكلاسيكية إلى مقاولة جديدة ومتفرعة أكثر ومساهمة في خلق قيم مضافة تعود بالنفع على التنمية الاقتصادية، بالمقابل شكلت سهولة استخدام هذه التجارة التعرض للعديد من المشاكل.

1.3.ب.1. العنصر الاول: المميزات التي يضيفها التسويق الإلكتروني إلى المقولة النسوية

يعتبر التسويق عبر الإنترنت وسيلة يعتمدها البعض من النساء من أجل تسهيل عملية التجارة، لما له من فوائد تعود على العمل المقاولاتي بالنفع، مثلما ورد في **دراسة استفادة المقاولاتية من التجارة**

[1] ريم لونيسي ، **المعوقات التنظيمية للمقاولاتية السياحية في الجزائر** نقلا عن بن صويلح ليليا، **نحو محاولة سوسيولوجية لمقاربة الظاهرة المقاولاتية** ، مرجع سابق ص 55

الالكترونية في نشاطها التجاري أن لها "ميزة التواصل مع العالم وجعله قرية صغيرة للترويج لمنتجاتها وابتكاراتها وإبداعاتها الفكرية والخدماتية وإن تم استغلال روح المبادرة التي يتمتع بها شخصية المقاول في المقاولاتية ستجعل من التجارة الإلكترونية أكثر نشاطا وحيوية وبالتالي سنشهد حركة كبيرة في خلق وانتقال السلع والخدمات ورؤوس الأموال بين الشركات والأفراد ودول العالم"[1] كما أن لها مزايا عديدة تمس الأفراد من جهة كتوفير الجهد والوقت وخفض الأسعار وذلك لأن السوق الإلكتروني يوفر تكاليف التنقل وغيرها، إضافة إلى أنه يدخل في نطاق عملية الخصم الكبيرة مما يصب في مصلحة الزبائن، ونيل رضا المستخدم لأنه يتيح المجال لتواصل الزبائن مع المؤسسات بشكل مباشر والإجابة عن الاستفسارات بسرعة وفي أي وقت، ويمس أيضا المؤسسات من جهة أخرى لتحقيق أرباح أكثر نظرا لسهولة عرض المنتجات وتوفر الخدمة على مدار السنة[2]، حسب ما أدلت به **المبحوثة 3 ذات 22 سنة ،جامعي ،عزباء وصاحبة محل بيع ملابس وورشة خياطة**"نستخدم الانترنت قولي ٪90، الحاجة اللولة publicité بكري و دروك مشي كيف كيف ، publicité دروك ساهلة تحتاج فكرة و أنترنت ، و أنا ما عاونتنيش البلاصة فالبلاد كيما عاونتني الانترنت و كي نطول ماندیرش les story مايجوش عندي تخيلي لهذه الدرجة ، أيا تعلمت شوية فيها بصح غي مالانترنت و عاونتني حتى فالخدمة معا الولايات الاخرى و ندير livraison".

الترجمة: أستعمل الإنترنت بنسبة ٪90 لسهولة استعماله فهو يتطلب فكرة وانترنت، ولم يؤثر موقع المحل المتواجد في وسط المدينة مثل ما اثرت الإنترنت لدرجة أنني اذا لم أنشر اشهار عبر مواقع التواصل الاجتماعي يقل إقبال الزبائن إلى المحل، وقد تعلمت قليلا في هذا المجال ولكن عبر الانترنت فقط وساعدتني أيضا في العمل مع ولايات أخرى من خلال خدمة التوصيل.

يوفر هذا النوع من التسويق التكاليف على المؤسسات لأنها أكثر اقتصادية من التجارة التقليدية كونها لا تتطلب إنفاقات كبيرة على العمليات الإعلانية أو القيام بتجهيزات باهظة الثمن، والتواصل المباشر مع الشركاء والعملاء بحيث لا يشكل بعد المسافات أو أيام العطل عائقا في التواصل مع الموظفين، بل الإنترنت تسهل وتطوي المسافات وتعبر الحدود إلا أن نجاح المقاولاتية ليس بالضرورة مرهونا باستخدام الإنترنت، هذا استشهادا بتصريح **المبحوثة 6 ذات 65 سنة ،أستاذة متقاعدة ،متزوجة و تبيع الورود** "مانخدمش بزاف بالانترنت، أنا الناس لي يجو عندي يديرولي publicité، الخدمة

[1] أحمد بحباح ، فؤاد بن حدو ، **استفادة المقاولاتية من التجارة الإلكترونية في نشاطها التجاري** جامعة وهران 2 ، الجزائر، مجلة اقتصاديات الاعمال والتجارة ص 232

[2] صراع كريمة، **واقع وآفاق التجارة الالكترونية في الجزائر**، مذكرة لنيل شهادة ماجستير في العلوم التجارية تخصص إستراتيجية سنة 2014/2013ص 23.22 نقلا عن ابراهيم بختي **دور الانترنت وتطبيقاته في مجال التسويق** رسالة دكتوراه ، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة الجزائر،سنة2003ص 69.67

المتقنة، الخدمة الشابة، قال وين درت هاد ال bouquet قال عند فلانة عطينيnuméro يعيطولي alors presque الولايات كامل راهم عندي "

الترجمة: ناذرا ما أستخدم الانترنت، غالبا ما يكون الإشهار من طرف زبائني من خلال العمل المتقن والجميل، عندما يسأل شخص عن محل بيع باقة ورد جميلة ويدله على المحل من خلال الاتصال عبر الهاتف وهكذا تنشهرت تقريبا في كل الولايات.

بالرغم من معرفتها لمميزات التسويق الإلكتروني إلا انها لا تزال تعتمد التسويق الكلاسيكي ففي نظرها أن الزبائن الفعليين هم من يقبلون اعتمادا على الطريقة التقليدية، والعمل المتقن والمبدع هو الأساس لسيرورة العمل وتحقيق النجاح، لذى يمكننا القول أن الإنترنت طريقة مبتكرة تختصر التدرجات وتسرع النجاح وتقدم تسهيلات ولكن غيابها لا يؤثر سلبا على العمل وإذا قارنا بين المبحوثات اللائي يشجعن واللائي عارضن فإن فارق السن يلعب دورا في استخدام التسويق الإلكتروني من عدمه .

1.3.ب.2. العنصر الثاني : عيوب التسويق الإلكتروني التي تعيق العمل المقاولاتي النسوي

مع أن هذا الأسلوب من التسويق أصبح شائعا في الآونة الأخيرة نظرا للتسهيلات التي يقدمها ، إلا أنه عرض العديد من المقاولات إلى مواجهة صعوبات مختلفة فحسب **المبحوثة 4 ذات 26 سنة، جامعية ،عزباء ،صاحبة محل صناعة و بيع الصابون الطبيعي"**صبت صعوبة فالخلاص حتى لباب الدار، صعيبة علاش parce que فالبديا درناها ولاو الناس مايرفدوش التيليفون تسما يقعد livreur غي يقارع صاي حتى يقولك نعاود نردلك الصوالح تسما تنتعدلك aller وretoure و تخسري فالسلعة تاعك donc خسارة الدراهم بزاف، ومنبعد بدلنا درناها تخلصي بـ ccp نرسلولك السلعة تاعك و الناس مادیرش الثقة وهادي لي صعيبة شوية فالتسويق الالكتروني مازال ما عندناش ثقافة تاع هذا التسويق ومن les deux cotes".

الترجمة : واجهت صعوبة في توصيل المنتجات، لعدم استقبال الزبون للمنتج الذي طلبه مما يجعل رجل التوصيل ينتظر لمدة طويلة وفي الأخير يعيد المنتج للمحل مما يسبب لنا خسائر، وبعدها اعتمدنا طريقة الدفع المسبق عبر الحساب البريدي ولكن واجهنا صعوبة أخرى في كسب ثقة الزبائن وهذا ما صعب التسويق عبر الإنترنت وأتعبني في البيع، لازلنا نفتقر لثقافة التسويق الإلكتروني من كلا الطرفين.

نجد أن ما توصلت اليه الدراسة حول **واقع التجارة الالكترونية في الجزائر** صحيحا فالمقاولاتية الالكترونية تتطلب مواجهة العديد من النقائص لبناء قاعدة متينة، كعدم وجود ثقافة لدى افراد المجتمع للشراء والبيع عبر الفضاء الافتراضي، عدم توفر وسائل دفع الكترونية على الرغم من استحداث بطاقات الدفع ، إلا ان شروط إصدارها غير مشجعة ، كما انها لا يمكن استعمالها خارج الوطن بالإضافة الى العمولات الكثيرة و الباهظة التي تقتطع عند كل عملية شراء، عدم وجود ثقافة حتى على مستوى المؤسسات لعرض منتوجاتهم في الفضاء الافتراضي[1]، و صعوبات أخرى تمس المقاول كتعرضه لانتقادات مهينة والإحباط والتعرض لسرقة حسابه التجاري وإعلاناته مثل ما صرحت **المبحوثة 5 ذات 28 سنة ،جامعية ،متزوجة ولديها محل بيع مستحضرات التجميل** "كانو أغلب الزبائن مالفايسبوك وحد 70٪ هكا و الحاجة الزاوجة لي عاونتني بزاف هي التوصيل للولايات، بصح لي عرقلتلي المشروع تاعي مالبديا تاع 2016 هي السينيال تاع ، كانو يدو تاوعي بزاف و أنا نحط وهما يحطو و يحطوها بسومة قل، يرسلولي فالصفحة باش يدوهالي وانتاقدوني بزاف دروني – بكاء المبحوثة- بصح انا تعلمت و كنت دايما ندفع باللتي هي أحسن كنت دايما نبادر السيئة بالحسنة وماخسرتش صورتي قدام الناس و الحمد لله".

الترجمة : أغلب زبائني من الفيسبوك حوالي ٪70 ، إضافة إلى خدمة التوصيل أيضا إنما الأمر الذي واجهته هو منذ البداية في 2016 هو حظر صفحتي في الفيسبوك لعدة مرات وسرقة صور المنتجات وإعادة نشرها من طرف محلات أخرى بأسعار أقل، وقد تعرضت لانتقادات عديدة- بكاء المبحوثة- لقد جرحوني الانتقادات كثيرا ولكن تعلمت وتخطيتهم ولم أشوه صورتي وبادرت السيئة بالحسنة والحمد لله.

ومنه يمكننا تقسيم سلبيات استخدام التسويق عبر الانترنت الى **جانب يمس المجتمع** وثقافته وعدم تقبله للتجديد والأفكار المتطورة فهو دون وعين منه من خلال الانتقادات التي يوجهها للمبحوثات يعارض التغيير الاجتماعي، **وجانب آخر يخص التجارة** كالتنافس بين المحلات وسرقة والتعدي على ممتلكات الغير إلكترونيا لذى لابد من توفير الدعم الحكومي لهذا المجال وإصدار قوانين تحمي هذه الأطراف عند التبادل والتشجيع على هذه التجارة ، بالإضافة الى ما توصلا اليه أحمد بحباح و فؤاد بن حدو من خلال دراستهما حول **استفادة المقاولاتية من التجارة الإلكترونية في نشاطها التجاري** أن "نشر ثقافة الابتكار والإبداع والمهارات التي يتمتع بها المقاول والمتجسد في المقاولاتية يمكنها التقليل من مخاطر التجارة الإلكترونية وعيوبها وتقليصها"[2].

[1] بوضياف سامية ، بهلولي فيصل ،**واقع التجارة الالكترونية في الجزائر –دراسة مقارنة مع تونس والمغرب** مجلة الأبحاث الاقتصادية ،جامعة البليدة 2 ، العفرون، الجزائر ، المجلد 15 العدد 2ص 117-118

[2] أحمد بحباح ،فؤاد بن حدو، **استفادة المقاولاتية من التجارة الإلكترونية في نشاطها التجاري** مرجع سابق ص 232

1.3.ت. المحور الثالث : المرأة المقاولة ووضعيتها في المجتمع الجزائري

لقد مرت المرأة الجزائرية على عدت مراحل عبر التاريخ إلى أن وصلت إلى ماهي عليه الآن مما جعلها معرضة للعديد من العوامل التي تتحكم في وضعيتها المهنية والمقاولاتية خاصة في ظل التغير الاجتماعي والتطور التكنولوجي وبروز وسائط جديدة تستعمل في ريادة الأعمال.

1.3.ت.1. الجانب التنظيمي :

إن امتلاك المرأة المقاولة لمهارة التنظيم وحسن التحكم في الوقت وإدارته ووضع هيكل تنظيمي وخطة مضبوطة تسير عليها مؤسستها يعتبر أهم عنصر لضمان نجاح المشروع بغض النظر عن الكفاءة والخبرة ،وهذا ما أفادتنا به **المبحوثة 6 ذات 65 سنة ،أستاذة متقاعدة ، متزوجة وصاحبة بيع الورود**"كثرية علاه ماينجحوش، أول نقطة يفكرو فيها هي الدراهم ،أول نقطة نربح ولا ما نربحش، ننجح ولا ما ننجحش ، وأي projet تدخليله بهذا المعنى فالبدي اراكي خسرتي ، كي تدخليله ملجيهت الدراهم راكي خسرتي ، لا دخليله حبا فيه ، دخلي و نتي متمنية طوريه مشي غي هاك ، خص طوره ماتقعدش غي تما ، كلشي يكبر و يزيد و الإنسان يقعد في بلاصتو ؟".

الترجمة :معظم المقاولين لا ينجحون لأنهم أول ما يفكرون به هو المال، إن كان سيحقق أرباحا من خلال مشروع ام لا أو مشروعه ناجح أم لا، وأي مشروع تكون بدايته بهذه الطريقة منذ البداية فشل المشروع، إذا بدأت بالتفكير من الناحية المادية، فأنت حتما خسرت لابد من البدء فيه بإيجابية حبا فيه تتمنين تطويره، كل شيء في الحياة يتطور ويكبر فكيف للإنسان البقاء في مستوى واحد .

المنطلق هنا هو من يحدد نجاح أو فشل المشروع، أما التفكير في العائدات المادية أو ضمان نجاح المشروع من البداية هو بحد ذاته خسارة، كنصيحة غير مباشرة تقدمها المبحوثة من أجل تحقيق النجاح هو البداية بإيجابية وحبا وإخلاصا للعمل وحقا ستتحقق نتيجة مرضية، وتضيف **المبحوثة 5 ذات 28 سنة ، جامعية ،متزوجة وصاحبة محل بيع مستحضرات التجميل** من خلال تصريحها "ماشية على حساب la personne لي يكون يمشي فيها كل واحد و كيفاش يسوق المنتوج تاعه وكيفاش يستقبل الزبائن تاوعه و كيفاش يهدر معاهم ،أنا شخصيا وقت الخدمة مكانش زعاقة بالرغم نتلقى اهانات مالناس ، بصح عمري ما رديت يقولك ادفع بالتي هي أحسن ماخسرتش صورتي نتفاداهم".

الترجمة : المقاولاتية في الجزائر تعتمد على الفرد وطريقته في التسويق واستقبال الزبائن وطريقة التواصل معهم، وأنا شخصيا بالرغم من أنني أتلقى انتقادات وإهانات من الناس ولكن دفعت بالتي هي

أحسن وكنت دائما أتفاداها ولم أعطي صورة سيئة عني، لا ألقي اللوم لا على الدولة ولا على أحد آخر ، صاحب المشروع هو المسؤول .

فإن المقاولة النسوية تعتمد جانبين في التنظيم ، **جانب يخص نقطة البداية وجانب يخص تسيير** وطريقة التعامل مع الآخرين وقد جاء في دراسة **المعوقات التنظيمية للمقاولاتية السياحية في الجزائر** أن "ضعف التسيير وعدم فعاليته في مختلف المستويات يرجع بالأساس إلى افتقار معظم المسيرين للتفكير الديناميكي الذي يمكن من إحداث التغيير المناسب باستخدام الأساليب والمناهج الإدارية الحديثة"[1] وحسب **Gratner** فإن نجاح المقاول لا يعتمد على صفاته الشخصية وامتلاكه القدرة على الإبداع والابتكار، ولا على إيجابية توجهاته وسلوكياته فقط، بل يجب أيضا أن تتوافر لديه مهارات إدارية عامة ومتكاملة تساعد على نجاح العمل[2].

1.3.ت.2. الجانب الثقافي

لقد كان هذا الجانب محل اهتمام العديد من العلماء والمفسرين ، لذى نجد العديد من النظريات حول هذا الموضوع لما له من تأثير كبير على تحديد وضعية المرأة ، **فالنظرية النسوية** عملت على المطالبة بتحرير المرأة من القيود الثقافية وتنظيم حركات للمطالبة بحقوقها ودمجها في التنمية إلا أنه لم يعترف بها فبنية المرأة لا تسمح بمساواتها مع الرجل خاصة في المجتمعات التقليدية أين العمل يقسم حسب الجنس إتباعا للنظام الأبوي والسيطرة الذكورية .

ولا تزال إلى يومنا هذا السلطة الأبوية طاغية على تقرير مصير المرأة، فالمرأة الجزائرية استنادا على دراسة مناد سميرة حول **الزعامة النسوية في المخيال الاجتماعي"** ترعرعت في إطار مجتمع تقليدي يعتبر الأب مركز السلطة والمسؤولية والاحترام والإرث والانتساب، إنه سيد العائلة"[3] لا بد من قطع أشواط كبيرة لتجاوزه، هذا وإن أمكن، واستشهادا في هذا بتصريح **المبحوثة 3 ذات 22 سنة ،جامعية ،عزباء وصاحبة محل بيع ملابس وورشة خياطة** "فالبديا عاوني papa مالجيهة الدراهم

---

[1] ريم لونيسي،**المعوقات التنظيمية للمقاولاتية السياحية في الجزائر** مرجع سابق ص 77 نقلا عن برحومة عبد الحميد ومهديد فاطمة الزهراء ، **دور المقاولة الصغيرة والمتوسطة في تحقيق التنمية الاقتصادية في الجزائر ، عرض تجربة مؤسسة polyben** ، مجلة العلوم الاقتصادية والتسيير والعلوم التجارية ، العدد 07 ، 2012 ص 286

[2] عبد اله غالم ،د.بيبي وليد ،عمار فاروق غربي **اشكالية التخطيط الإداري والتشغيلي في المشاريع المقاولاتية** دراسة تجريبية على عينة من المؤسسات الجديدة بالجزائر جامعة بسكرة، ،المركز الجامعي البيض، ، المدرسة العليا للتجارة، القليعة، الجزائر مجلة إقتصاد المال والأعمالJFBE، المجلد/ 0العـــددالصفري/ ديسمبر2016/ ص 80 نقلا عن ياسر سالم المري، **ريادة الأعمال الصغيرة والمتوسطة ودورها في الحد من البطالة في المملكة العربية السعودية**، أطروحة دكتوراه، قسم العلوم الإدارية، كلية الدراسات العليا، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، 2013،ص ص41-40

[3] مناد سميرة، **الزعامة النسوية في المخيال الاجتماعي دراسة ميدانية لتصور الزعامة لدى عينة من النساء بالجزائر** ،ماجستير في علم الاجتماع الثقافي، تحت إشراف بوزيدة عبد الرحمان، جامعة الجزائر، 2002.ص 24

سلفلي و أنا ماما ميتة ، بصح مكانش دعم معنوي مالعايلة الاخرى خاصة بعد ما حليت ما تقبلوش donc، باش بينت وجهي الأب عارض وخطرات كانت تتحتم عليا ندخل retard للدار أيا الناس قاع كانو contre و حنا عائلة محافظة و حنا عقلية الأب مشي ضعيفة بصح طاغيين علينا العادات و التقاليد و حنا كيشغل مجتمع ذكوري بصح منبعد بالشوية فهمته هو تاني داخل فالتجارة و قاع العائلة تجارية و تقبل و دارلي abonné فيla page facebook وولا يتبعني ولا يدير فيا ثيقة مين بينتله بالأفعال "

الترجمة : في البداية تلقيت الدعم المادي من طرف الاب وأنا يتيمة الأم، ولكن صعوبات التي تلقيتها مع العائلة لم تقدم لي دعم معنوي خاصة بعد فتح المحل لم يتقبلوا الفكرة،فبالإضافة إلى فتحي لمحلي الخاص كشفت عن وجهي في مواقع التواصل الاجتماعي لأكون قريبة أكثر من زبائني وأكسب ثقتهم لأنني لا أتعامل مع المستوى المحلي فقط وفي بعض الأحيان كان يتطلب الأمر دخولي في ساعة متأخرة للبيت، فعارض الأب وكل الناس كانوا ضد الفكرة لأننا عائلة محافظة وطبيعة شخصية الأب الجزائري ليست الضعيفة وإنما طغت عليها العادات والتقاليد، ونحن في مجتمع ذكوري،ولكن تدريجيا أقنعته بالفكرة و ما تتطلبه التجارة بصفته تاجرا هو الآخر و كل العائلة تجارية واشترك معي في صفحة الفيسبوك وأصبح من متابعيني واكتسبت ثقته لأنني برهنت له بالأفعال والنجاح.

وهذا الأمر الذي يعيق التطور بصفة غير مباشرة، المبحوثة اعتمدت أسلوبا جديدا لدعم مؤسستها مواكبة العصر والتكنولوجيا، ولكنها تلقت المعارضة من العائلة بالرغم من أنها عائله تجارية ولديها وعي بأساليب الإعلانات وما تتطلبه المقاولاتية ، وبما أن العائلة تضم رجال ونساء فقد تطرقت **نظرية النوع الاجتماعي** و **دراسة الزعامة النسوية في المخيال الاجتماعي** إلى هذا الجانب من خلال تحديدها أن المرأة لها دور هي الأخرى في نشر هذه الفكرة من خلال خضوعها لها وتربيتها لأبنائها.

1.3.ت.3. الجانب المادي والاقتصادي

لقد ساهمت المرأة بشكل كبير في إنعاش الاقتصاد، وحسب **النظرية المادية الجدلية** فإن المرأة نجدها في كل المراحل التاريخية ، لأنها تجعل من الإنتاج ووسائله أساسا لتمتين العلاقات الاقتصادية[1] ، ولكن بالمقابل أصبحت أغلب النساء تواجه مشكلة عويصة سببها نقص التمويل وغياب الدعم المادي وفي غالب الأحيان ما يؤدي هذا الأمر إما مضاعفة عمل المرأة أو الرجوع عن الدخول إلى مجال ريادة الأعمال حسب ما تدلي به **المبحوثة 9 ذات 22 سنة ،جامعية ، عزباء ولديها محل تصميم وبيع**

[1] فيروز مامي زرارقة ،عباوي زهرة ،**المرأة المقاولة** :**أصولها الاجتماعية والثقافية ونوعية مشاريعها** دراسة ميدانية لعينة من المشاريع النسوية المصغرة بولاية سطيف ،كلية العلوم الاجتماعية ، سطيف ص 34

الملابس" ماكانش دعم، لازم تبني روحك بروحك ماكانش لي يدعمك part la famille à ولا نتي تكوني تخدمي ملجيهة وحدوخرى باش تكملي فال projet تاعك هادي sur لازم يكون كاين دخل وحداخر بصح باش تبداي كيما هكا و تكملي على شادخلي ملبيع و قاع هادي مكانش منها ".

الترجمة : المقاولاتية في الجزائر تفتقد الدعم، لابد من أن تبني نفسك بنفسك لا تجدين الدعم إلا من العائلة، لابد من أن تعملين عملا آخر بالموازاة مع مشروعك الخاص ولا بد من توفر دخل آخر لتكمل مشروعك.

مما يضع المرأة أمام وضعية تجبرها على مزاولة عمل آخر بالتزامن مع انجاز مشروعها التجاري من أجل ضمان استمرار يته، حتى وإن وفرت الدولة وكالات ومؤسسات لغرض تقديم الدعم للمؤسسات الناشئة ولكنها تؤثر بالسلب في النتيجة، وهذا واقع في الجزائر تبينه **المبحوثة 1 ذات 61 سنة ،بمستوى ثانوي،متزوجة وصاحبة صالة رياضة نسائية** "ماكانش عندي des difficultés مين مارحتش ansej ، كلشي درته بدراهمي غي راجلي عاوني ".

الترجمة : لم أتلقى الصعوبات بما أنني لم أعتمد على الوكالات الوطنيه للتشغيل وأسست عملي بناءا على مالي الخاص وبمساعدة زوجي.

المرأة المقاولة تؤثر بشكل واضح في التنمية الاقتصادية وزيادة الدخل الوطني والإنتاج وتتأثر هي الأخرى بالبنية التحتية وقلة الموارد المادية والمواد الأولية، وبالرغم من توفير الوكالات الوطنية لتقديم الدعم، إلا أن عزوف النساء عنها يبين أن النموذج الذي انتهجه في الدولة لابد من إعادة النظر فيه بحيث يقدم الدور الذي بني لأجله ونأخذ على سبيل المثال القروض البنكية التي تعتبرها العديد من النساء ربوية تتناقض مع النزعة الدينية للمجتمع الجزائري.

1.3.ت.4. <u>الجانب الإداري والتشريعي</u>

إن وجود قوانين ولوائح رسمية ردعية تسير عليها المؤسسة أمر ضروري يتطلبه النظام الوطني، إلا أنها في كثير من الأحيان أصبحت تشكل عقبة تعيق الإجراءات الأولية لانجاز المشروع كما صرحت **المبحوثة 7، 35 سنة ،جامعية ،عزباء وصاحبة مدرسة تعليم السياقة** "ماكانش مقاولاتية في الجزائر بكل صراحة، قريتها وفوت سطاج ودخلت شفت فالمؤسسات المصغرة، كاين بيروقراطية المكاتب وتعجيزات حدث ولا حرج يعني l'avancement لي تحطيه والوراقي لي تحطيهم و كيفاش أنا نقولك راني en chômage وهوما يرسلوك عند notaire الورقة الوحدة تخرجيها بـ 4 ملاين، وزيد وزيد زعما لي يبغي projet يدير يتكل على يديه".

الترجمة: لا توجد مقاولاتية في الجزائر بكل صراحة، استنادا على تكويني وخبرتي في هذا المجال ، لوجود بيروقراطية المكاتب وتعجيزات عديدة، فكيف وأنا عاطلة عن العمل وأرغم على استخراج أوراق باهضة الثمن ، اذا أراد شخص ما فتح مشروع فليعتمد على نفسه.

يرى **ماكس فيبر**أن البيروقراطية أمر حيوي لبقاء الدولة واضطلاعها بمسؤولياتها، وهو أمر مستحيل التحقق دون تمتيع أجهزة الدولة بصلاحيات وسلطات واسعة تُجسدها البيروقراطية[1]،ولكنها أصبحت في ظل التغير الاجتماعي والتطور التكنولوجي بمثابة تعجيز للمسار المقاولاتي النسوي لذا لابد من صانعي القرار مراجعة الأمر ووضع قوانين أخرى صارمة تحمي المقاولاتية الالكترونية وتوفر النقائص التي تحتاجها أغلب المؤسسات .

[1] https://www.aljazeera.net/encyclopedia/conceptsandterminology/2016/6/28

الخلاصة

أصبح موضوع ريادة الأعمال النسوية في الجزائر موضوعا شاسعا وحساسا، فمجمل الدراسات والحركات النسوية والنظريات مستمرة إلى يومنا هذا من أجل دعم المرأة وتحقيق مطالبها، وبالمقابل لا تزال المرأة تكافح من أجل الوصول إلى ما تصبو إليه ولكنها تزال بعيدة عن الوصول إلى مبتغاها ولا تزال المرأة معرضة للعديد من المشاكل من مختلف الجوانب .

الخـاتمـة

الخاتمة

إن أهم دافع للمرأة نحو ريادة الأعمال غالبا ما يكون انطلاقا من قرار ذاتي تتخذه ثم تجسده على شكل مشروع أولي كبداية لتحقيق أحلامها ولكن ليس بالضرورة الاختيار الشخصي للمهنة يكون سببا في مزاولة المرأة لعمل ما، فالمحيط الأسري له دور كبير في التأثير وتحديد مستقبل المرأة ،أوقد تشكل المقاولاتية منفذا لفئة من النساء من البطالة نتيجة ضعف المستوى المعيشي ، إضافة الى توفر عنصر التأهيل والكفاءة العلمية اللذان يحفزان المرأة دائما نحو التقدم والنجاح وإيجاد طرق عملية أكثر تساعدهن في اثراء نشاطهن التجاري كالتسويق عبر الانترنت.

الغالبية من النساء يستفدن من التجارة والتسويق الإلكتروني لدعم مؤسستهن الخاصة وتسهيل العملية التجارية، فإن استغلت خصائص المرأة المقاولة التي تتمثل في الروح الإبداعية والابتكار، المبادرة والشجاعة والمخاطرة وغيرها ستجعل من هذا المجال أكثر نشاطا وفائدة تعود على المؤسسة والاقتصاد والمجتمع، ولكن نجاح المقاولة ليس مرتبطا ارتباطا وثيقا باستخدام الانترنت، فكل امرأة ونظرتها الخاصة للمقاولة ، تتحكم فيها مجموعة من المقاييس كطبيعة العيش أو نمط التفكير أو المنهج الذي تعتمده في تسيير أعمالها، إلا أنهن دون استثناء يحققن نتائج مبهرة فالأساليب تختلف لكن النتيجة واحدة وهي تحقيق النجاح.

و حقيقة أن التطور التكنولوجي أصبح يفرض نفسه في شتى المجالات ومن بينهم ريادة الأعمال،ولكن بالقدر الذي أثر بالشكل الإيجابي على هذا الميدان، وضع العديد من النساء أمام مواجهة عدة عقبات منها ثقافية وعقائدية ومنها تقنية وأخرى تشريعية و التي لا تزال إلى الآن لا تحمي هذا النوع من التجارة بالقدر الكافي.

قائمة المراجع

قائمة المراجع

الكتب:

1. أعمال الملتقى العلمي الوطني حول : **تعزيز مشاركة المرأة في رفع رهانات التنمية المحلية** ـ تحديات و حلول ـ المنعقد يوم 10 ابريل 2017 بمشاركة الجمعية الولائية لترقية الإعلام الآلي و الإشهار و الاتصال "الهلال" و جمعية التسويق و التنمية الجزائرية.
2. سيد عبد الفتاح عفيفي, **بحوث في علم الاجتماع المعاصر**، دارالفكر العربي,مصر,1996.
3. عرابي عبد القادر، **المناهج الكيفية في العلوم الاجتماعية** ، دار الفكر المعاصر ،دمشق ، 2007.
4. فؤاد الكريزي، **محاضرة في التسويق الالكتروني** ، القسم العام، سنة2017.
5. فيليب كوتلر،جاري آرمسترونغ وفيرونيكا، **التسويق(السلع والأسعار)**، الجزء الرابع ، ترجمة .
6. محمد ابي بكر بن عبد القادر الرازي : **مختار الصحاح** , ط جديدة , مكتبة لبنان , بيروت , 1995 .
7. محمد حافظ حجازي ,**مقدمة في التسويق** , دار الوفاء للطباعة و النشر , الاسكندرية ,الطبعة الاولى 2005 الترجمة مازن النفاع، دار علاء للنشر والتوزيع، الطبعة1، سوريا 2002.

الدراسات:

1. اسماعيل حسن ،**ابعاد التنمية** ،مطبعة النهضة ، الأردن ،بدون طبعة 1982.
2. فيروز مامي زرارقة ،عباوي زهرة ،**المرأة المقاولة** :**أصولها الاجتماعية والثقافية ونوعية مشاريعها** دراسة ميدانية لعينة من المشاريع النسوية المصغرة بولاية سطيف ،كلية العلوم الاجتماعية ، سطيف.
3. اللجنة الاقتصادية و الاجتماعية لغربي اسيا (الاسكوا) ,**مبادئ توجيهية من اجل تعميم قضايا النوع الاجتماعي و تعزيز فعالية آليات النهوض بالمرأة** ,الأمم المتحدة ,نيويورك,26/11/2007.
4. لحول فايزة ،**المعوقات الثقافية لمساهمة المرأة الاقتصادية و الاجتماعية** جامعة البليدة 2 .

ملتقيات ،محاضرات ومداخلات:

1. سوسن رزيق **محاضرات في مقياس المقاولاتية** ,جامعة 20 أوت سكيكدة كلية العلوم الاقتصادية و التجارية و علوم التسيير,السنة الجامعية 2018/2017.

2. العربي تيقاوي,**دور حاضنات الأعمال في بناء القدرة التنافسية في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة كنموذج للمقاولاتية** ,مداخلة ضمن الملتقى الدولي حول :المقاولاتية :التكوين و فرص العمل 8-6 افريل 2010 ,جامعة محمد خيضر ,بسكرة ,الجزائر.
3. العربي دخموش ,**محاضرات في اقتصاد المؤسسة** ,مطابع منتوري ,قسنطينة ,2005.
4. فطيمة الأسود.، إيمان سمسار ، **المنهج الكيفي في العلوم الاجتماعية (الفهم والتأويل)**، المحور الخامس : مناهج البحث في العلوم الاجتماعية جامعة قاصدي مرباح (ورقلة) وجامعة(قسنطينة2)
5. ماضي بلقاسم و بوضياف عبير, **ثقافة المؤسسة و المقاولاتية** , مداخلة ضمن الايام العلمية الدولية الأولى حول المقاولاتية: التكوين وفرص الأعمال جامعه بسكره ايام 17 و 18 افريل 2010.

المجلات:

1. أحمد بحباح ، فؤاد بن حدو ، **استفادة المقاولاتية من التجارة الإلكترونية في نشاطها التجاري** جامعة وهران 2 ، الجزائر، مجلة اقتصاديات الاعمال والتجارة.
2. أميرة منصور ، **المقابلة "رؤية منهجية في بحوث تعليم اللغة العربية "**، جامعة أبو القاسم سعد الله الجزائر -2- ، مجلة الأثر.
3. بحري دلال **النظرية النسوية في التنمية**, ,قسم العلوم السياسية,جامعة الحاج لخضر,باتنة، النشر :مجلة المفكر.
4. برحومة عبد الحميد ومهديد فاطمة الزهراء ، **دور المقاولة الصغيرة والمتوسطة في تحقيق التنمية الاقتصادية في الجزائر ، عرض تجربة مؤسسة Polybe** ، مجلة العلوم الاقتصادية والتسيير والعلوم التجارية ، العدد 07 ، 2012.
5. بن صويلح ليليا، **نحو محاولة سوسيولوجية لمقاربة الظاهرة المقاولاتية** ، مجلة الباحث الاجتماعي، العدد2017،13 .
6. بوالشعور شريفة , **دور حاضنات الاعمال في دعم و تنمية المؤسسات الناشئة startup** , دراسة حالة الجزائر ,جامعة 20 اوت 1955 , بسكيكدة الجزائر.
7. بوزيدي سعاد ،طالب دليلة ،**محددات نمو المقاولة النسوية الصغيرة و التنمية الاقتصادية في الجزائر** ،جامعة تلمسان رقم2 سبتمبر 2015.

8. بوضياف سامية ، بهلولي فيصل ،**واقع التجارة الالكترونية في الجزائر –دراسة مقارنة مع تونس والمغرب** مجلة الأبحاث الاقتصادية ،جامعة البليدة 2 ، العفرون، الجزائر ، المجلد 15 العدد 2.

9. حسني فاروق الزغبي **تحرر المرأة:ثورة اقتصادية**,تاريخ النشر2018/03/08 ,مجلة عرب48.

10.خدية بلحياني ، فرح إلياس الهناني ، سارة رجيمي ،**دور وكالة التشغيل الوطنية لدعم و تشغيل و مرافقة المقاولة النسوية** ، مجلة اقتصاد المال و الأعمال FBE، المجلد 3/العدد3/السنة 2019 .

11.ريم لونيسي ، **صعوبات ريادة الأعمال النسوية بحجمها الصغير و المتوسط في الجزائر** ،المجلة الجزائرية للأمن و التنمية العدد 13 جويلية 2018 ص19 نقلا عن كواش و بن قمجة جوان 2015.

12.عبد الحميد مصطفى أبو ناعم : **إدارة المشروعات المصغرة** ، دار الفجر للشر والتوزيع(بتصرف) ، 2002. ، العدد 2016/12/27.

13. عبد اله غالم ،د.بيبي وليد ،عمار فاروق غربي **اشكالية التخطيط الإداري والتشغيلي في المشاريع المقاولاتية** دراسة تجريبية على عينة من المؤسسات الجديدة بالجزائر جامعة بسكرة، ،المركز الجامعي البيض، ، المدرسة العليا للتجارة، القليعة، الجزائر مجلة اقتصاد المال والأعمالJFBE، المجلد/ 0العـــددالصفري/ ديسمبر2016 .

14.فايزة بلعابد، مصطفى بياض، عبد الجليل مقدم ،**واقع المقاولة النسوية في الجزائر ،و نماذج ناجحة عن ريادة المرأة المقاولة** المجلد/ 03العـــدد38-23: مجلـة المقار للدراسات الاقتصادية.

15.قائد منى **النساء المقاولات في الجزائر بين القطاع الرسمي وغير الرسمي** .(2014) .ورقلة , جامعة قاصدي مرباح ,الجزائر.

16.محمد شيا ، _____ ،محاضرة ألقيت في المعهد العالي للدكتوراه، الجامعة اللبنانيةCRSS-UL.

17.مشتي امال ," **التجارة الالكترونية في الجزائر** ",استاذة بكلية الحقوق ,مجلة البحوث و الدراسات القانونية و السياسية , العدد الثالث عشر ,جامعة الجزائر 1.

18.مناد لطيفة , صغيري فوزية **واقع العمل النسوي في الجزائر** , جامعة تلمسان الجزائر, العدد 29/جوان /2017 , مجلة العلوم الانسانية و الاجتماعية.

19.نادي بن حسين: **افاق الاستثمار في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر** , مجله الاقتصاد والمجتمع , العدد الثاني , 2004.

20. هند محمودي,شيماءالطنطاوي **نظرة للدراسات النسوية**, ,ساهم في التحرير:مزن حسن,أمل مهندس,المراجعة اللغوية:احمد الدريني,الإصدار الأول مارس 2016.

رسائل ماجستير ودكتوراه :

1. . صراع كريمة، **واقع وآفاق التجارة الالكترونية في الجزائر**، مذكرة لنيل شهادة ماجستير في العلوم التجارية تخصص إستراتيجية سنة 2014/2013.
2. ابراهيم بختي **دور الانترنت وتطبيقاته في مجال التسويق** رسالة دكتوراه ، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة الجزائر،سنة2003 .
3. ايمان العاني, **البنوك التجارية وتحديات التجارة الالكترونية** , مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماجستير في العلوم الاقتصادية , كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير , جامعه منتوري قسنطينة 2007.

ريم لونيسي ، **المعوقات التنظيمية للمقاولاتية السياحية في الجزائر** ، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في علم اجتماع التنظيم والعمل ، سنة 2020/2019 .
4. شعلال وهيبة ، بوقندورة نسرين ، **مساهمة المرأة المقاولة في إنشاء مشاريع صغيرة في إطار هيئات الدعم** ، مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر في علوم التسيير ، سنة 2019/2018.
5. شعلال وهيبة ، بوقندورة نسرين ، **مساهمة المرأة المقاولة في إنشاء مشاريع صغيرة في إطار هيئات الدعم** ، مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر في علوم التسيير ، سنة 2019/2018.
6. شلوف فريدة **المقاولاتية النسوية**,دراسة لنيل شهادة الماجستير في علم اجتماع التنمية و تسيير الموارد البشرية ,السنة الجامعية : 2008.2009.
7. صالح بن حمد العساف,**مؤشرات حول المساهمة الاقتصادية للمرأة العاملة في قطاع التربية و التعليم**,مطبعة العمال المركزية,بغداد1986.
8. مناد سميرة، **الزعامة النسوية في المخيال الاجتماعي دراسة ميدانية لتصور الزعامة لدى عينة من النساء بالجزائر** ،ماجستير في علم الاجتماع الثقافي، تحت إشراف بوزيدة عبد الرحمان، جامعة الجزائر، 2002.
9. نصيرة عليط , **دور بحوث التسويق في وضع و تطوير المزيج التسويقي** , دراسة حالة المؤسسة الوطنية للملح ENASEL مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في العلوم التجارية السنة 2008/2007 .

10.ياسر سالم المري، **ريادة الأعمال الصغيرة والمتوسطة ودورها في الحد من البطالة في المملكة العربية السعودية**، أطروحة دكتوراه، قسم العلوم الإدارية، كلية الدراسات العليا، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، 2013.

مواقع الكترونية:

1. http//www.arab-api »images »training »programs .
2. http://www.almrsal.com/post/1041030.
3. https://sotor.com/ التجارة_تعريفها_تاريخها_أنواعها_أهميتها_كيف_تتعلمها؟
4. https://www.aljazeera.net/encyclopedia/conceptsandterminology/2016/6/28
5. https://www.ennaharonline.com/
   المجاهدة_أوزقان_المرأة_الجزائرية_حققت_مكاسب_هامة_بعد_الاستقلال
6. https://www.un.org/womenwatch/daw/review/responses/ALGERIA-Arabic.pdf و نتائج **رد على الاستبيان الموجه للحكومات بشان تنفيذ منهاج بيجين (1995)** الدورة الاستثنائية الثالثة و العشرين للجمعية العامة (2000) ALGERIA .

مراجع أجنبية:

1. : layal abu-khadra ._____ . Centre culturel Français d'Amman Jordanie .2006.
2. :**Enterprenership (the way ahead)**Edited by «Harold p.welsch» selection and editorial matter 2004.
3. Allain Fayolle . _____ .Edition d'organisation .paris. 2003.
4. bernard mottez : **la sociologie industrielle** .presse universitaire de France
5. Eric Michael laviolette et Christoph loue .**Les compétences Entrepreneuriales** ,Le 8 éme congres international francophone (cife PME) :L'internationalisation des PME et ses conséquences sur les

stratégies entrepreneuriales ,Suisse ;Haute école de gestion friboug ,25-27 Octobre 2006.

6. Jeanne Hallady Coughim .**The rise of women entrepreners peoples processe and global trends** . Quoron book . 1st published .2002 .london.
7. Rapport du groupe –_____ . les défis des entrepreneurs (Québec :Groupe-conseil sur l'entreprenariat féminin 2000) .
8. **United Nation conférence on Trade and développement** .UNCTAD B2C E- commerce INDEX 2016.UNCTAD Technical Notes on ICT for . no7.
9. **Initiation pratique à la méthodologie des sciences** humaines ,Maurice Angres , relié-1 février 2009.

الملاحق

لملحق رقم 01: دليل المقابلة

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة عبد الحميد بن باديس "مستغانم"

كلية العلوم الاجتماعية

شعبة علم الاجتماع

تخصص علم اجتماع تنظيم وعمل

لجوء رائدات الأعمال إلى المقاولاتية الإلكترونية

دراسة ميدانية مع نساء مقاولات في ولاية مستغانم

إعداد الطالبة : **تحت إشراف :**

بن صالح مروى عزوز نوال

ملاحظة : العينات المستجوبة لا تستعمل إلا لغرض البحث العلمي

السنة الجامعية : 2021/2020

1. **البيانات الشخصية**

- ¶ السن
- ¶ المستوى التعليمي: بدون مستوى / ابتدائي/متوسط/ثانوي/جامعي
- ¶ الحالة الاجتماعية: عزباء/متزوجة/ارملة/مطلقة
- ¶ منذ متى بدأت العمل في هذا النشاط ؟

2. **انجاز المشروع التجاري الخاص**

- ¶ كيف اخترت هذا النوع من العمل و لماذا ؟
- ¶ كيف اكتسبت المؤهلات التي سمحت لك بمزاولة هذا العمل (التكوين و التدريب)؟
- ¶ هل عملت في هذا المجال قبل افتتاح مشروعك الخاص؟
- ¶ هل توجهت إلى الوكالات الوطنية للتشغيل أو الوكالة الخاصة بدعم المؤسسات الصغيرة والمتوسطة؟
- ¶ كيف كانت الإجراءات المتبعة عند بدئك المشروع وماهي الصعوبات التي واجهتك؟
- ¶ هل كان لأسرتك مساهمة في المشروع ؟ إذا كانت الإجابة بنعم ما نوع المساعدات التي قدمتها لك أسرتك؟

3. **مرحلة تسويق المنتج**

- ¶ هل تستخدمين الانترنت ؟
- ¶ هل تلقيت تكوينا في مجال الاعلام الآلي و التسويق الالكتروني؟
- ¶ كيف كان تجاوب الزبائن مع الاعلانات التي قدمتها على الموقع الالكتروني ؟
- ¶ ماهي الطرق التي تتبعينها لإيصال المنتج الى الزبائن ؟
- ¶ هل تقدمين امتيازات أو عروض مميزة لجلب عدد أكبر من الزبائن؟
- ¶ ماهي الفئات التي تستهدفها اعلاناتك و لماذا؟
- ¶ هل يقتصر نشاطك على المستوى المحلي فقط؟

4. نجاح المشروع

- كيف تقييمين مشروعك الخاص ؟
- برأيك ماهي الخصائص التي يجب أن تتوفر في المرأة المقاولة لضمان نجاح مشروعها ؟
- هل تمكنت من تحقيق الأهداف التي كنت تسعين الى تحقيقها منذ البداية؟
- هل تفكرين في تطوير و توسيع هذا المشروع ؟
- هل هناك تحسن في الوضعية المهنية منذ البداية الى هذه اللحظة؟
- ما هو رأيك في واقع المقاولاتية النسوية في الجزائر ؟

الملحق رقم 02 : معلومات خاصة بعينة البحث

الرقم	الاسم	السن	المستوى التعليمي	الحالة الاجتماعية	نوع النشاط
1	فاطمة	61	ثانوي	متزوجة	صالة رياضة للنساء
2	نبيلة	21	ثانوي	عزباء	صالون تجميل
3	بتول	22	جامعي	عزباء	محل ملابس وورشة خياطة
4	دعاء	26	جامعي	عزباء	صنع وبيع الصابون الطبيعي
5	حبيبة	28	جامعي	متزوجة	بيع مستحضرات التجميل
6	نعيمة	65	أستاذة متقاعدة	متزوجة	بيع الورود
7	نور الهدى	35	جامعي	عزباء	مدرسة تعليم السياقة
8	أمال	25	جامعي	عزباء	تصميم و بيع الملابس
9	شيماء	22	جامعي	عزباء	صنع حلويات وكيك الحفلات